

أَجْمَلَنَّهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالتَّوْرَةِ وَالإِنجِيلِ رُؤْيَةٌ نَقْدِيَّةٌ فِي لِسَانِيَاتِ النَّصِّ

إعداد

د. طارق سُلَيْمَان مُصْطَفَى سُلَيْمَان التَّعْنَاعِي

أستاذ مساعد بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية،

جامعة السلطان قابوس،

وكلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

tareks@squ.edu.om

إصدار يوليو لسنة 2023م

شعبة الدراسات العبرية

الملخص العربي

"الجُمْلَنَةُ"، هي تحليل النص على مستويات الجُمْلَة، والجُمَيْلَة، والجُمَيْمِلَة، وتحديد الحدود الفاصلة بينها على أساس وظيفي. وتخرج الجملة من الإطار النظري، إلى الإطار التطبيقي في هذه الدراسة، لتجيب الأسئلة الآتية: هل عرف التراث اللغوي تلك المفاهيم؟ وهل وصلت اللسانيات العربية الحديثة إلى تمييز هذه الفروق؟ وإلى أي مدى يمكننا الاستفادة من تلك المفاهيم لتطوير الدراسات اللسانية العربية، على مستوى التركيب؟ أو قل: هل تستقيم فكرة "الجُمْلَنَة" تطبيقاً على لغات أخرى غير الإنجليزية؟ وبطريقة أخرى: هل يستقيم تطبيق الفكرة على اللغة العربية وغيرها من اللغات السامية؟ تلك أسئلة عامة، أو إجمالية، وثمة أسئلة خاصة، أو تفصيلية، مثل: هل تتفق شواهد التمثيل في اللغات الثلاث - موضوع الدراسة - أو تختلف؟ وهل المصطلحات التركيبية المستعملة - موضوع الدراسة - في النحو العربي والعبري والسرياني، مصطلحات صحيحة علمياً ومنهجياً؟ وما المواقع الوظيفية التي يمكن أن تقع فيها كل من الجُمَيْلَة، والجُمَيْمِلَة؟ تلك أسئلة هذه الدراسة التي تحاول أن تصل إلى إجاباتها. ومن هنا تظهر إشكالية هذا البحث. ونفترض أن ما استقرت عليه المفاهيم اللغوية العامة لا يعبر عن حقيقة الواقع اللغوي التركيبي العربي خاصة، والسامي عامة؛ لأنه لم يميز بين هذه الجمل، والجُمَيْلَات والجُمَيْمِلَات، ولم يضع حداً فاصلاً بينها.

**Aljamlanah in Quran, Torah and Gospel,
A critical view of the textlinguistics**

Abstract

“Aljamlanah” is a new term proposed by the Authour, in another study to express the analysis of text at the level of sentences “Aljumul”, “Aljumaylat” and “Aljumaymelat” , and determining the boundaries separating them on a functional basis. “Aljamlanah” turns from a theoretical framework to an applied framework in this study, to answer the following questions: Did the linguistic tradition know these concepts? Has modern Arabic linguistics made these distinctions? To what extent can we benefit from these concepts to develop Arabic linguistic studies, at the structural level? Or say: Is the idea of “Aljamlanah” valid to apply in languages other than English. In other words: Is it appropriate to apply the idea to the Arabic language and other Semitic languages? These are general or general questions, and there are specific or

detailed questions, such as: Does the evidence of representation in the three languages – Arabic, Hebrew and Syriac – agree or differ? Are the syntactic terms used – the subject of the study – in Arabic, Hebrew and Syriac grammar, scientifically and methodologically, correct? What are the functional positions in which both Al-Jumaylah and Al-Jumaymelah can be located? These are the questions this study seeks to answer. We assume that what the general linguistic concepts have settled on does not express the reality of the Arabic structural linguistic in particular, and the Semitic in general, because it did not distinguish between these sentences “Aljumul”, “Aljumaylat” and “Aljumaymelat”.

الكلمات المفتاحية:

أَلْجُمْلَنَة؛ الجُمْلَة؛ الجُمَيْلَة؛ الجُمَيْمَلَة؛ نقديّة؛ لسانيات النص.

0. المقدمة

إذا كانت مفاهيم علم الدلالة التركيبية في اللسانيات العامة، تحتاج إلى المزيد من الدراسات، والتفسيرات العلمية، وكانت أحدث النظريات العلمية المعاصرة، عاجزة عن تفسير كثير من التداخل في المفاهيم، والخلط في بعض المصطلحات، ولاسيما على مستوى التركيب؛ فإن علم الدلالة التركيبية في اللسانيات العربية أحوج ما يكون إلى إعادة النظر فيه، وإلى التحديث والتطوير؛ لأن علماء العربية في تراثنا اللغوي، قد وقفوا عند حد معين، على مستوى الجملة؛ فإن أغلب الدراسات الحديثة تنقسم ثلاثة أقسام: قسم تراثي لا يرى غير التراث، ويرى أنه قد وُثِّق كل شيء حقه من البحث والاستقصاء، ولا جديد يمكن أن يُطرح أو يُضاف إلى الموروث التراثي، ويسعى إلى التقليل من شأن أي جديد، وقسم ينسلخ من التراث، ويرتمي في أحضان الثقافة الغربية، يقلدهم، تقليدا يكاد يكون تقليدا أعمى، من دون وعي بتراثه أو تاريخه، ومن دون وعي بلغته واختلافها، وقسم آخر يوازن بين القسمين السابقين، بأن يطلع على الثقافات الأخرى، ويهضمها، من بعد وعي راسخ بتراثه وتاريخه، ثم يقارن ويفاضل ويحاول أن يصل إلى جديد، وأن يُضيف إلى التاريخ تاريخا جديدا. والقسم الأخير من تلك الأقسام هو أهلها وأندرها وأفضلها، ونرجو أن ننتمي إليه. أما القسم الثاني فأكثرها شيوعا، وأشدّها زحما، وقد انحصرت أغلب محاولات ذلك القسم في السعي الحثيث إلى التقليد شبه الأعمى، لكل جديد في اللسانيات الغربية، وقد يكون من المقبول نسبيا، أن يقلد المسبوِّق السابق فيما يتوافق هو وطبيعة لغته من ناحية، أو أن يقلد ما يخلو من المآخذ والأخطاء، من ناحية أخرى. أما وقد دلت دراسات نقدية على أن من اللسانيات الحديثة المقلّدة، ما لم يسلم من الأخطاء، بل من المآخذ المنهجية الخطيرة، على مستويي التنظير، والتطبيق؛ فذلك ما يحتاج منا إلى إعادة النظر. وقد كان اختيارنا **موضوع هذه الدراسة**، بناء على بعض تلك الدراسات النقدية؛ إذ إن "الجملة" كانت نتيجة لدراسة نقدية

سابقة، توصل إليها الباحث، حلاً لمشكلات لسانية تركيبية عامة، في نقده نظريتي بايك وتشومسكي،¹ يعالج بها التراكيب اللغوية الإنجليزية التي استشهد بها أصحاب النظريتين المذكورتين أعلاه، مفرقا تفريفاً دقيقاً - من وجهة نظره - بين ثلاثة مستويات من التراكيب، وهي: الجُمْلَة، والجُمَيْلَة، والجُمَيْمِلَة. "فَالجُمْلَة"² إذًا، هي تحليل النص على مستويات الجُمْلَة، والجُمَيْلَة، والجُمَيْمِلَة، وتحديد الحدود الفاصلة بينها على أساس وظيفي. فهل عرف التراث اللغوي تلك المفاهيم؟ وهل وصلت اللسانيات العربية الحديثة إلى تمييز هذه الفروق؟ وإلى أي مدى يمكننا الاستفادة من تلك المفاهيم لتطوير الدراسات اللسانية العربية، على مستوى التراكيب؟ أو قل: هل تستقيم فكرة "الجُمْلَة" تطبيقاً على لغات أخرى غير الإنجليزية؟ وبطريقة أخرى: هل يستقيم تطبيق الفكرة على اللغة العربية وغيرها من اللغات السامية؟ تلك أسئلة عامة، أو إجمالية، وثمة أسئلة خاصة، أو تفصيلية، مثل: هل تتفق شواهد التمثيل في اللغات الثلاث - موضوع الدراسة -

¹ راجع: النعاعي: الاحتضان الجملي، دراسة نقدية لنظريتي بايك وتشومسكي، 1.2.

الجملنة: اقتراحاً لحل المشكلة.

² اضطر الباحث اضطراراً إلى وضع مصطلحات جديدة؛ لأنها تعبر عن شيء جديد، فلا يمكن - من وجهة نظري - أن يُعَبَّرَ عن جديد بقديم، أي: لا يُمكن التعبير بكلمة مألوفة عن شيء جديد غير مألوف، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى كانت بدائل مصطلح الجملنة، إما مُلبسة، وإما أنها لا تعبر عن فكرتها بدقة، أو أن البديل عن مصطلح "الجملنة" طويل جداً، فمثال الأول، قولنا: "التجميل"، فهذا يلتبس بمعناه الموجود في اللغة بالفعل، ومثال الثاني، قولنا: "إشكاليات الجمل والجُمَيْمِلات والجُمَيْمِلات" بدلاً من "الجملنة" فهذا يدل على وجود مشكلة في المصطلحات، والحقيقة أن المصطلحات لا تعبر عن مشكلة؛ بل على العكس من ذلك، تدل على حل المشكلة؛ ومثال الثالث: في مسألة إطالة العنوان بلا داع؛ فالكلمة أفضل مما زاد عليها، ولكل هذه الأسباب فضلنا مصطلح "الجملنة" ولا مشاحة في الاصطلاح، ولا سيما في حال انعدام البديل المكافئ، وقد سبق استعمال المصطلح في دراسة سابقة منشورة (راجع الحاشية السابقة).

أو تختلف؟ وهل المصطلحات التركيبية المستعملة - موضوع الدراسة - في النحو العربي والعبري والسرياني، مصطلحات صحيحة علميا ومنهجيا؟ وما المواقع الوظيفية التي يمكن أن تقع فيها كل من الجُمَيْلَة، والجُمَيْلَة؟ تلك أسئلة هذه الدراسة التي تحاول أن تصل إلى إجاباتها. ومن هنا تظهر إشكالية هذا البحث. ونفترض أن ما استقرت عليه المفاهيم اللغوية العامة لا يعبر عن حقيقة الواقع اللغوي التركيبي العربي خاصة، والسامي عامة؛ لأنه لم يميز بين هذه الجمل، والجُمَيْلَات والجُمَيْلَات، ولم يضع حدا فاصلا بينها. وعدم التمييز بين هذه المختلفات أدى إلى إطلاق مصطلحات غير دقيقة على التراكيب المختلفة، أو إلى التسوية بين أنماط التراكيب النحوية المختلفة في النص، وإغفال العلاقات الدقيقة بينها؛ ومن ثم كانت اللسانيات التركيبية العربية الحديثة أقوى طلبا لتلك الفروق، وأمس حاجة إلى تطبيقها، لتصحيح المسار اللغوي، واستكمالاً لجهود السلف الهائلة في خدمة لغتهم، ومحاولة للخروج من نفق الاختلافات والنقاشات التي لا تصل بنا إلى رأي حاسم في آخر الأمر. وأهمية هذه الدراسة أنها تمثل حلا للإشكالية القائمة بالفعل، إشكالية عدم التفريق العلمي الدقيق بين المصطلحات، وبعض المفاهيم في اللسانيات التركيبية العربية القديمة والحديثة؛ ولذلك تُطَبِّق هذه الدراسة مفاهيم جديدة - تحت مصطلح "الجُمَيْلَة" - وُضِعَتْ لها مصطلحاتها في دراسة سابقة؛³ لُتَمَيِّزَ بها بين ثلاثة أشياء، بشكل دقيق، رسمت بينها الحدود الفاصلة، بشكل حاسم، وهذه الثلاثة، هي: الجُمَيْلَة، والجُمَيْلَة، والجُمَيْلَة؛ لتختبر هذه المفاهيم الجديدة على التراكيب النصية في اللغات المدروسة.

³ راجع: النعاعي: الاحتضان الجملي، دراسة نقدية لنظريتي بابل وتشومسكي، 1.2. الجملة: اقتراحا لحل المشكلة.

أما تحديد الدراسة في القرآن الكريم والتوراة والإنجيل، فإنما يعني عربية القرآن الكريم، وعبرية المقرأ، والترجمة السريانية القديمة للإنجيل، فاللغات السامية المعنية في هذه الدراسة هي العربية والعبرية والسريانية، دون غيرها من اللغات السامية الأخرى؛ وذلك للاستشهاد بنصوص الكتب المقدسة، حفاظاً على مستوى لغوي واحد: تجمعه القداسة، من ناحية، والنصية من ناحية أخرى؛ لأن دراسة "الجُمْلَنَة" يجب أن تكون من خلال النصوص، ومن دون اقتطاع، أو إخراج للتراكيب من سياقها؛ فيكون هذا التحديد هو الأنسب لهذه الدراسة النصية. أما تحديد الدراسة بـ "الجُمْلَنَة" فيعني أنها تحدد مستوى الدراسة بمستوى اللسانيات التركيبية، اختصاراً لدراسة الجمل، والجُمَيْلَات، والجُمَيْمَلَات، والفصل الحاسم بينها، وسوف تقتصر هذه الدراسة على الإسنادي منها، من دون ما عُرفَ بغير الإسنادي، من خلال النحو النصي الدلالي، ولسانيات النص؛ وذلك لحاجة غير الإسنادي⁴ من التراكيب إلى دراسة خاصة. والدراسة تمثل رؤية نقدية تطبيقية حديثة في لسانيات النص؛ لأنها نتيجة نقدية لدراسة سابقة⁵.

وتهدف هذه الدراسة إلى أهداف عدة، منها:

1. اختبار فكرة جديدة هي "الجُمْلَنَة" وتطبيقها على العربية وأكثر من لغة سامية غيرها، وقياس قدرتها على التحليل والتصنيف.
2. تصحيح بعض الأخطاء التركيبية الشائعة، في الدراسات اللسانية التركيبية، في تلك اللغات المدروسة.
3. الإضافة التجديدية إلى اللسانيات التركيبية، ولا سيما نحو النص، ولسانيات النص.

⁴ هذا الاحتراز يخرج من هذه الدراسة التراكيب غير الإسنادية، مثل تركيب النداء، وتركيب نعم وئس، وغير ذلك من التراكيب غير الإسنادية.

⁵ السابق نفسه.

وبناء على ذلك تنقسم الدراسة إلى مقدمة، وأربعة مباحث، وتعقيب، وخاتمة. المقدمة: تُعرِّفُ بالموضوع، وأهميته، ودوافعه، وإشكاليته، ومنهجه، وتقسيمه، والمبحث الأول، الجُمْلَة: وفيه تمهيد: يوطئ لموضوع الجملة ومشكلتها عالميا، ثم يناقش مفهوم الجملة في الفكر العربي، ثم مفهوما في الفكر العبري، ثم في الفكر السرياني، والمبحث الثاني "الجُمْلَة": وفيه تحليل المواقع الوظيفية التي وردت فيها الجُمْلَة في القرآن الكريم والتوراة والإنجيل. والمبحث الثالث "الجُمْلَة": وفيه تحليل المواقع الوظيفية التي وردت فيها الجُمْلَة في القرآن الكريم والتوراة والإنجيل، والمبحث الرابع "الاعتراض": وفيه عرض لأحوال الاعتراض بين الجملة والجميلة أو بينهما وبين الجميلة، ثم التَّعْقِيب: وفيه نبرز قيمة النماذج الممثل بها، ونلخص ما أضافته هذه الدراسة إلى علم الدلالة التركيبية، ثم الخاتمة: وتعرض أهم نتائج الدراسة.

1. "الجُملة"

1.1. تهيد

إن السؤال عن معنى كلمة "جُملة"⁶ من الأسئلة ذات الأهمية الكبرى في اللسانيات عامة؛ لأن إجابته تطرح مشكلة⁷ حقيقية لكل نظرية لغوية؛ ولأنه ليس ثمة إجماع على إجابة هذا السؤال حتى الآن.⁸ فمنذ أكثر من أربعين عاما [تاريخ الدراسة التي أحصت ذلك] كان ثمة أكثر من ثلاثمائة تعريف لمفهوم "جُملة".⁹ ويجد المرء - على سبيل المثال فقط - واحدا وأربعين ومائة تعريف للجُملة، جمعها ريس Ries في كتابه:

"Was ist ein Satz?" ما معنى جُملة؟¹⁰ وعلى الرغم من أن تعريفات الجُملة ازدادت كثيرا في الوقت الراهن - في القرن الحادي والعشرين - فإنه لا يوجد تعريف علمي واحد لها متفق عليه من قبل علماء اللغة بشكل عام.¹¹ وتختلف تعريفات الجُملة بشكل واضح وتنوع وفقا لاختلاف الوجهة اللغوية للغوي. وعلى سبيل المثال منهج البنيوية اللغوية¹² الأمريكية (خاصة بلومفيلد¹³)¹⁴، ومنهج النحو التوليدي¹⁵ التحويلي¹⁶، يتسم كلاهما بطابعه

⁶ بل إن معنى كلمة "كلمة" وتحديدها اصطلاحيا من المشكلات كذلك في أغلب الدراسات اللسانية، وراجع على سبيل المثال:

Jespersen, Otto: The philosophy of grammar, P. 96.

⁷ راجع: Beaugrande: Linguistic Theory, P.2.

⁸ Linke, S. 79. Vgl. Auch Müller, S. 1 und Bühler, S. 356:

⁹ Jung, S. 28.

¹⁰ Vgl. Ries, S. 208-224.

¹¹ Duden Grammatik, B. 4, S. 609, vgl. auch: Seidel, S.83.

¹² راجع: Glück, S, 595.

¹³ Bloomfield: Language, P. 170.

¹⁴ Bußmann, S. 578.

الخاص في تعريفاته اللغوية¹⁷، وكذلك منهج بايك¹⁸ فيما يعرف بنظرية القوالب. أو غير ذلك من المدارس والوجهات اللسانية الحديثة. وتوصلت دراسة "الاحتضان الجملي، دراسة نقدية لنظريتي بايك وتشومسكي"¹⁹ إلى نتائج منها:

قد أثبتت هذه الدراسة شيئاً من الخلط بين بعض المفاهيم التركيبية في نظريتي بايك وتشومسكي، بعضها على مستوى التنظير، وبعضها على مستوى التطبيق، وتسبب عدم انتباه كلٍ من بايك وتشومسكي، كليهما، إلى الفروق التي طرحت تحت عنوان "الجملنة"؛ في مشكلات تركيبية وتعريفية للجملة على مستوى نظريتهما، وعلى مستوى ما أطلق عليه تشومسكي²⁰ "النحو الكلي، أو النحو العالمي". وما كان مصدراً لنقد نظريتي بايك²¹ وتشومسكي²² في تلك الدراسة،

¹⁵ Chomsky: The Minimalist Program, P. x, 64, 153.

¹⁶ Fromkin: An Introduction to Language, P. 76.

¹⁷ راجع: Sommerfeld, S. 182-185.

¹⁸ Pike.: Discourse Structure and Tagmeme Matrices, P. 5-25.; Tagmemics: Disciplined relativism, pp. 177-195; Tagmemics: A Methodological Primer, P. 7; Linguistic concepts: An introduction to tagmemics, P. 5; Language in relation to a unified theory of the structure of human behavior, P. 79.

¹⁹ لصاحب هذه الدراسة.

²⁰ Chomsky: Syntactic Structures, PP. 92-105; Aspects of the Theory of Syntax. P. 141; Current Issues in Linguistic Theory, P. 9; Haegeman: Thinking Syntactically: A Guide to Argumentation and Analysis, P. 30.

²¹ راجع:

Pike: Language in relation to a unified theory of the structure of human behavior, P.79;

Walter: Tagmemic Analysis, P. 40.

قد يتخطاها إلى غيرها من الدراسات اللسانية الحديثة²³، بدليل وجود المآخذ ذاتها في المعاجم اللسانية الحديثة، مثل معجم ديفيد كريستال الإنجليزي:

،Crystal: A Dictionary of Linguistics and Phonetics

ومعجمي بوسمان Bußmann، وجلوك Glück، الألمانيين:

Bußmann, Hadumod: Lexikon der Sprachwissenschaft; Glück: Metzler Lexikon Sprache²⁴

فتعريفات الجملة في الألمانية تؤكد ذلك، منها على سبيل المثال، الجملة: تركيب لغوي يشتمل على فعل محدود ولا يتضمن عنصرا يشتمل على عناصر أخرى تابعة له، فهو لذلك مستقل ويتحدد في نمط خاص...²⁵ فقوله "ولا يتضمن عنصرا يشتمل على عناصر أخرى تابعة له" ينفي وجود الجملة الحاضنة جميالات.

²² Chomsky: The Minimalist Program, P. x, 64, 153; Becker: A Generative Description of the English Subject Tagmemes1, P. i; Butt: Using function Grammar, An explorer's Guide, p.168.

²³ راجع، على سبيل المثال:

Kroeger: Analyzing Grammar, An Introduction, PP. 33-62; Radford: Linguistics, An Introduction, P. 257, 370, 288; Baker: The Atoms of Language, The Mind's Hidden Rules of Grammar, P. 9; Lyons: Introduction to Theoretical Linguistics, PP. 172-179.

²⁴ راجع: النعاعي: الاحتضان الجملي، دراسة نقدية لنظريتي بايك وتشومسكي، 1.2. الجملة: اقتراحا لحل المشكلة.

²⁵ Engel, S.180.

وقيل: الجمل هي: "وحدات لغوية مستقلة نسبياً وتامة (مغلقة)، وتبني من وحدات لغوية أصغر، لها - من جانبها - درجة من استقلالية معينة: من الكلمات وأنماطها التي تؤدي دور العنصر. وقيل: تظهر الجمل عادة في وحدات (نصوص) لغوية مستقلة كبيرة وتامة.²⁶ وقوله " وأنماطها التي تؤدي دور العنصر" لا يوضح ما المقصود بالعنصر؟ هل المفرد أو الجُمَيْلَة، أو الجُمَيْمِلَة؟ وانطلاقاً من النتائج السابقة لـ "الاحتضان الجملي، دراسة نقدية لبايك وتشومسكي" لصاحب هذه الدراسة، تختبر هذه الدراسة الحالية، صحة عموم ما وجه لكل من بايك²⁷ وتشومسكي في الدراسة السابقة، في لغات أخرى، إشارةً إلى احتمال تعميم تلك الوجهات النقدية على لغات أكثر، واحتمال فائدة ذلك فيما أطلق عليه تشومسكي UG، أي: Universal Grammar "النحو الكلي" أو "النحو العالمي".

²⁶ Duden Grammatik, B. 4, S. 609.

²⁷ Pike: Tagmemics: Disciplined relativism, pp. 177-195; Tagmemics: A Methodological Primer, P. 7; Linguistic concepts: An introduction to tagmemics, P. 5; Language in relation to a unified theory of the structure of human behavior, P. 79.

2.1. الجملة في الفكر العربي

مصطلح "جُمْلَة" غير وارد عند سيبويه، فقد تكون كلمة "الفعل" بدلا منه²⁸، ولا يعني هذا أنه لم يعالج الجملة، فقد أشار بعض الدارسين إلى أنه استعمل مصطلح الكلام، أو الكلام المستغني²⁹، وقد مثل بعد ذكره، بأمثلة تدل على الجملة، ويعد بذلك رائد هذا المجال³⁰. وعند سيبويه ما يفهم على الجملة الكبرى، والجملة الصغرى³¹، كذلك، وعلى الرغم من أنه لم يستعمل مصطلح الجملة اسمية أو فعلية، فإن تحليله يدل على وعيه بهما³². وقيل إن المبرد هو أول من استخدم مصطلح "جُمْلَة"³³ في كتابه: "المقتضب"³⁴. يقول: وإنما كان الفاعل رفعا؛ لأنه هو والفعل جملة، يحسن السكوت عليها، وتحب بها الفائدة للمخاطب. فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر³⁵، إذا قلت: قام زيد، بمنزلة قولك: القائم زيد³⁶.

وعند ابن جني "الكلام" و"الجُمْلَة" بمعنى واحد، بأنه كل "لفظ استقل بنفسه، وجنيت منه ثمرة معناه"³⁷. ويقول عبد القاهر الجرجاني: "اعلم أن الواحد من

²⁸ راجع: فلفل: معالم التفكير في الجُمْلَة عند سيبويه، ص 83.

²⁹ راجع: سيبويه: الكتاب 1/23-25.

³⁰ راجع: حجر: مفهوم الجملتين الكبرى والصغرى بين النحاة المتقدمين والدارسين المعاصرين، ص 117.

³¹ راجع: سيبويه: الكتاب 1/81، والسرياني: شرح كتاب سيبويه 1/390.

³² راجع: فلفل: معالم التفكير في الجُمْلَة عند سيبويه، ص 51.

³³ راجع: المبرد: المقتضب 8/1، وعبد اللطيف: العلامة الإعرابية، ص 60، وفي بناء الجُمْلَة العربية، ص 23-41، ونحلة: مدخل إلى دراسة الجُمْلَة، ص 19.

³⁴ المبرد: المقتضب 8/1.

³⁵ فهل يجوز لنا - استنباطا من هذا الكلام - أن ننظر إلى الجملة الفعلية المتقدم فعلها، على أنها جملة اسمية متقدم خبرها على المبتدأ؟ لكنه في قوله إنها بمنزلة "القائم زيد" سوى بين الفعل والمبتدأ على خلاف الأصل، من أن الفعل يقابل الخبر، والفاعل يقابل المبتدأ. ولا أرحح أن يكون هذا مقصده، لكن هذا الكلام يحتاج إلى وقفة وتحليل.

³⁶ السابق نفسه.

³⁷ ابن جني: الخصائص 1/17.

الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة، فإذا ائتلف منهما اثنان فأفاداً، نحو: خرج زيد، يسمى كلاماً، ويسمى جُمْلَةً. والاتتلاف يكون بين الاسم والفعل، كما ذكرنا، وبين الاسمين، كقولك: زيد منطلق؛ وبين الحرف والاسم في النداء خاصة، نحو: يا زيد".³⁸

ويلاحظ أنه قِيلَ التراكيب غير الإسنادية، وأدخلها في عِدَادِ المؤتلف، ما قد نفهمه على الجملة.

وقيل إن مصطلح "الجُمْلَةُ" انفصل عن مصطلح "الكلام" عند رضي الدين الأستراباذي، وكذلك عند ابن هشام³⁹، فعَرَّفَ الأخير منهما الكلام بأنه: "القول المفيد بالقصد، ويعني بالمفيد: ما دلَّ على معنى، يحسن السكوت عليه" تعبيراً بشكل آخر عن "جنيت منه ثمرة معناه" لابن جني. وثمة من تتبع مصطلح "الجُمْلَةُ" تاريخياً من القديم إلى الحديث، مروراً بالمصطلح عند بعض المستشرقين، مثل: برجشتراسر⁴⁰، ووصولاً إلى ما كتبه إبراهيم أنيس⁴¹، ثم ارتضى تعريف الجُمْلَةُ عند ابن جني، مع إضافة تعريف تشارلز هوتك Charles Hockett. وهو أن الجملة هي الشكل الذي لا يعد أحد المكونات في تركيب آخر.⁴²

مع ملاحظة أن قوله "أحد المكونات" لا يميز أي نوع من المكونات هو، وقوله "في تركيب آخر" عام، وحمال أوجه؛ فهل التركيب الآخر "جملة"، أو "فقرة"، أو "نص"، أو غير ذلك؟

³⁸ الجرجاني: كتاب الجمل في النحو، ص 107، وراجع: سيبويه: الكتاب، 23/1، وابن

يعيش: شرح المفصل، 20/1، وابن هشام: مغني اللبيب، 490/2.

³⁹ الإعراب عن قواعد الإعراب، ص 187، ومغني اللبيب، 490/2، وعبد اللطيف: العلامة

الإعرابية، ص 60، وفي بناء الجُمْلَةُ العربية، ص 23-41.

⁴⁰ برجشتراسر: التطور النحوي للغة العربية، ص 124-142.

⁴¹ أنيس: من أسرار اللغة، ص 236.

⁴² عبد اللطيف: العلامة الإعرابية، ص 60، وفي بناء الجُمْلَةُ العربية، ص 23-41.

وعرّف ابن هشام الجملة بأنها: "عبارة عن الفعل، وفاعله كـ " قام زيد "، والمبتدأ وخبره، كـ "زيدٌ قائمٌ"، وما كان بمنزلة أحدهما، نحو: "ضربَ اللصُّ"، و "أقائمٌ الزيدان"، وكان زيدٌ قائماً، وظننته قائماً؛ ويعقب ابن هشام على مصطلحي الكلام، والجملة، بقوله: "وبهذا يظهر لك أنهما ليسا بمترادفين، كما يتوهمه كثير من الناس، وهو ظاهرٌ قول الزمخشري، فإنه بعد أن فرغ من حد الكلام قال: "ويسمى جملة، والصواب أنها أعم منه، إذ شرطه الإفادة، بخلافها؛ ولهذا تسمعهم يقولون: جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيداً، فليس بكلام" ⁴³؛ فالإفادة شرط للكلام، عند ابن هشام، وليست شرطاً للجملة؛ فهو يرى أن كل كلام جملة، وليست كل جملة كلاماً؛ ولذلك فوجهة ابن هشام وجهة إسنادية، في تحديد الجملة، ولا مانع عنده - كما سبق - أن يطلق مصطلح جملة على "الشرط"، وجملة على "الجواب"، وهذا مرفوض في هذه الدراسة، فهما معاً جملة مكونة من جُمْلَتَيْنِ، وهذا مرفوض عند من يشترط "الإفادة" لتحديد الجملة، كما يقول تمام حسان: "الأصل الإفادة، فإذا لم تتحقق الفائدة، فلا جملة" ⁴⁴؛ لأن الإسناد أعم من الإفادة، فلا تتأتى الإفادة إلا بإسناد، ولا ينعكس، ويؤكد هذا ما ذكره السيوطي: "أن الكلام لا يتأتى إلا من اسمين، أو من اسم وفعل، فلا يتأتى من فعلين، ولا حرفين، ولا اسم وحرف، ولا فعل وحرف...؛ لأن الإفادة إنما تحصل بالإسناد، وهو لا بد له من طرفين، مسند، ومسند إليه". ⁴⁵

ونلاحظ أن رأي السيوطي يخالف رأي عبد القاهر الجرجاني، في ائتلاف الحرف والاسم، في النداء، فيرفضه الأول، ويقبله الثاني.

⁴³ ابن هشام: مغني اللبيب 274/2.

⁴⁴ حسان: الأصول، ص 138.

⁴⁵ السيوطي: مع الوواع 11/1.

كما نلاحظ أن كثيرا من تعريفات الجملة، لا ينطبق إلا على أخصر أنماط الجملة، دون أن يُنصَّ على ذلك، خلافاً لتعريف إبراهيم أنيس، للجملة، الذي يقول فيه: "إن الجملة في أفصر صورها، هي أقل قدر من الكلام، يفيد السامع معنىً مستقلاً، سواء أتركب هذا القدر من كلمة واحدة، أم أكثر..."⁴⁶

وقد انتبه الفكر العربي إلى ما أطلق عليه الجملة الكبرى، أو الجملة الكبيرة⁴⁷، أو ذات الوجهين⁴⁸، والجملة الوسطى⁴⁹، والجملة الصغرى، بدءاً من إرهصاص سيبويه، وشرح السيراني، والرماني⁵⁰، وابن جني⁵¹، والبطلبيوسي⁵²، وابن مضاء⁵³، وتحديد الزمخشري وابن يعيش، وغيرهم قبل أن يعبر عن الكبرى والصغرى ابن هشام فيما بعد، عدا مصطلح الوسطى الذي جاء بعده، ثم توالى الشروح والتعريفات إلى وقتنا الراهن. فجملة "زيدٌ لقيته" جملة كبرى، داخلها الجملة الصغرى "لقيته"⁵⁴. واختلف النحاة في تعريفهما: فهل تقتصر الجملة الكبرى على الجملة الاسمية ذات الخبر الجملة فحسب، أو تمتد إلى غير ذلك؟ ففريق قال بالرأي الأول⁵⁵، والتزم بحرفية ما قاله ابن هشام عن الجملة الكبرى:

⁴⁶ أنيس: من أسرار اللغة، ص 276-277.

⁴⁷ راجع: ابن جني: المحتسب في تبين شواذ القراءات والإيضاح عنها، 302/2.

⁴⁸ راجع: ابن يعيش 406/1، وابن مالك: تسهيل الفوائد، ص 81. ويقصدون بذات الوجهين أنها جملة اسمية، خبرها جملة فعلية، أي اسمية المصدر فعلية العجز، وهم بذلك قد أخرجوا منها النوعين الثاني والثالث اللذين ذكرهما ابن هشام، وهما الجملة اسمية المصدر اسمية العجز، والجملة التي يتصدرها الفعل.

⁴⁹ راجع: ابن جماعة: أقرب المقاصد في شرح القواعد، ص 1207.

⁵⁰ راجع له: شرح كتاب سيبويه، 74/1 ب.

⁵¹ راجع له: المحتسب، 302/2.

⁵² راجع له: الحلل في شرح أبيات الجمل، ص 44، وراجع: الزجاجي: الجمل، ص 52.

⁵³ راجع له: الرد على النحاة، ص 108-109.

⁵⁴ راجع: ابن يعيش 405/1.

⁵⁵ أغلب شراح المغني، والإعراب عن قواعد الإعراب، وأغلب النحاة الذين جاءوا بعد ابن هشام، ومن المعاصرين فاضل صالح السامرائي، راجع له: الجملة العربية، تأليفها وأقسامها، ص 168.

"هي الاسمية التي خبرها جملة نحو: زيدٌ قام أبوه، وزيدٌ أبوه قائم ... والجملة الصغرى: هي المبنية على المبتدأ كالجمله المخبر بها في المثالين... وكما تكون مصدره بالمبتدأ تكون مصدره بالفعل، نحو: ظننتُ زيدًا يقومُ أبوه"⁵⁶؛ وفريق آخر⁵⁷ وسع مجال الجملتين الكبرى والصغرى لتشمل أنماطا أخرى لم يحددها ابن هشام في تعريفه السابق.

وبناء على ما تقدم فإن ما أطلق عليه "الجملة الكبرى أو الكبيرة، أو ذات الوجهين، والجملة الوسطى، يقصد به "الجملة" في هذه الدراسة؛ لأنهم أرادوا بالمترادفات الثلاثة الأولى منها "الجملة الاسمية المتضمنة جملة الخبر"، وأرادوا بالأخيرة "الجملة التي لا تتضمن أية جملة داخلها"، وكأنما أرادوا بمحا الجملة المركبة أو المعقدة، والجملة البسيطة، وكل هذه الأنواع لا تخرج عن مصطلح "الجملة"، أما مصطلح الجملة الصغرى فأردوا به - وفقا لتعريف ابن هشام - نوعا من "الجميلة" في هذه الدراسة، وهي جميلة خبر المبتدأ فحسب، وأرادوا بها - وفقا لمن وسع التعريف وعمم مفهوم الصغرى- الجميلة أو الجميلة في آن واحد، من دون تمييز أو وضع الفروق بينهما.

ومن الجدير بالذكر أن بروكلمان في كتابه عن "Arabische Grammatik" "قواعد العربية" قد أفرد قسما منه للجمال المتضمنة *zusammengesetzte Sätze*، وأدخل العطف وسيلة من وسائل ضم الجمل، ومثل بـ "دخل زيدٌ وقال"، و"الله يعلم وأنتم لا تعلمون"، وبغض النظر عن التعليق على جملة "قال" هل هي جملة تامة؟ أو لا؟ فما ينبغي التوقف عنده، أن بروكلمان قد اقترب كثيرا من الفكر العربي، وفهمه جيدا - في هذه المسألة -

⁵⁶ ابن هشام: مغني اللبيب، ص 497.

⁵⁷ من الذين وسعوا مفهوم الجملتين الكبرى والصغرى عن صريح قول ابن هشام، فخر الدين قباوة، راجع له: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 24-25، ومحمد إبراهيم عبادة، راجع له: الجملة العربية، دراسة لغوية نحوية، ص 152، وكذلك علي أبو المكارم، راجع له: مقومات الجملة العربية، ص 109.

وعبر عنه بالألمانية، والأهم أنه فهم أن ثمة أجزاءً من الجملة، أو عناصر فيها، يمكن أن تُستبدل بـ "جملة كاملة"؛ كأنه فهم أنها "جملة" داخل "جملة"، قريبا من الفكر العربي التراثي في هذه المسألة. لكنه لم يحدد كيف تكون جملة داخل جملة؟ إلا ما حدده العرب مما أطلقوا عليه "المصدر المؤول" بأن، وأن، وما، وغير ذلك، كالمصدر المؤول الواقع موقع "المفعول"، في مثل: "ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير"، والواقع موقع الفاعل، في مثل: "بلغني أنه تزوج"، والواقع موقع المحرور، في قوله: "ولم يُشكَّ في أنه أعمى"، وغير ذلك، مثل جملة الصلة، والجملة الظرفية، والشرطية، وما يشبهها. وعلى الرغم من دقة كلام بروكلمان⁵⁸، فإنه لم يتجاوز - غالباً- ما ذكره النحاة العرب، ولم يفرق بين "الجملة" و"الجميلة" و"الجميئة"، من ناحية، ونظر إلى عطف الجمل نظرتة إلى عطف المفردات⁵⁹.

ولم يغب عن وعي النحويين العرب، أن "تمام الإفادة"⁶⁰ شرط أساس من شروط الجملة، لكنهم بدلا من أن يوجهوا هذا الوعي إلى الفصل بين الجملة والجميئة، وجهوا فكرهم إلى الفصل بين الجملة والكلام⁶¹، وانظر - على سبيل المثال - في

⁵⁸ Brockelmann: (A Socins) Arabische Grammatik, SS. 139-157.

⁵⁹ لنا في ذلك وجهة أخرى، راجع: النعاعي: الإدماج بالاستثناء نظرة في النشوء والارتقاء، ص 259-261.

⁶⁰ راجع: العكبري، الباب في علل البناء 41/1، وابن يعيش: شرح المفصل 20/1، والأسترايادي: شرح الكافية، 15/1، والجرجاني، علي: التعريفات، ص 70، والمخزومي: في النحو العربي، نقد وتوجيه، ص 33. وقد راعى بآيك كذلك المسند إليه والمسند، وحاول تحديد المعلومات التي يعطيها قالب المسند إليه، راجع:

Pike.: Discourse Structure and Tagmeme Matrices, P. 5-25.

⁶¹ راجع: الفارسي، المسائل العسكرية في النحو العربي، ص 104، وقباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 16، والحديدي: الجملة في الدرس العربي الحديث، ص 15.

كلام السيوطي: "ولهذا تسمعونهم يقولون جُملة الشرط، جُملة الجواب، جُملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيدا فليس كلاما، وعلى هذا فحد الجُملة القول المركب."⁶² وبعض النحاة وجه فكره إلى استقلال الجُملة وعدم استقلالها، أو خضوعها⁶³، أو إعرابها أو عدم إعرابها⁶⁴، أو إلى الإسناد فيها من عدمه⁶⁵، وبعضهم نظر إلى معيار القصد، وقسمها إلى مقصودة لذاتها، ومقصودة لغيرها⁶⁶، وبعضهم إلى إلغاء إعراب الجمل كليا⁶⁷، أو جزئيا⁶⁸، وغير ذلك من الوجوه الجديرة بالتقدير والإعجاب، لكنها غير مباشرة في تحديد الفروق بين الجُملة والجُميلة والجُميلة⁶⁹، وإن كانت دالة على وعي بكثير من المفاهيم القرينية من فحوى هذه الفروق⁷⁰، لكن من دون قصد الاصطلاح، وتحديد تلك الفروق.⁷¹ فهناك من الدارسين المعاصرين من يرى أن الجملة الكبرى تمثل نوعا من الجمل المعقدة، والجملة الصغرى تمثل نوعا من الجمل المدججة embedded sentence، والمفهوم الغربي، ولاسيما عند تشومسكي⁷²، ويذكر ذلك بمصطلح الجمل

⁶² السيوطي: مع الهوامع 56/1.

⁶³ راجع: ضيف: تجديد النحو، ص 256-263، ونحلة: مدخل إلى دراسة الجُملة العربية، ص 23.

⁶⁴ راجع: عبادة: الجُملة العربية، ص 151.

⁶⁵ قيل إن الجمل غير الإسنادية: جُملة النداء، وجُملة نعم وبئس، راجع: أيوب: دراسات نقدية في النحو العربي، ص 124.

⁶⁶ راجع: الأستراباذي: شرح الكافية، 15/1، والسامرائي، فاضل: الجُملة العربية، تأليفها وأقسامها، ص 146.

⁶⁷ راجع: السامرائي، إبراهيم: الفعل زمانه وأبنيته، ص 231.

⁶⁸ راجع: المخزومي: في النحو العربي، نقد وتوجيه، ص 61-62، وضيف: تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا، ص 194.

⁶⁹ نظرة سريعة في بعض الرسائل الجامعية المتعلقة بموضوع التراكيب اللغوية في اللغة العربية، توضح أن موضوع الدراسة الحالية وتفريقها بين المستويات التركيبية، وما أطلقت عليه مصطلح "الجملة"، غير مطروح فيها، راجع: قائمة الرسائل الجامعية في قائمة المصادر والمراجع، في هذه الدراسة.

⁷⁰ راجع على سبيل المثال: التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ص 198.

⁷¹ راجع: ضيف: تجديد النحو، ص 256-263.

⁷² راجع: عبد الصاحب: الجمل الفرعية في اللغة العربية، ص 50.

المدججة embedded sentence، والصواب أن الجملة إذا أدمجت لا تكون جملة، وهذا ما ناقشته في دراسة أخرى⁷³. ومن الباحثين المعاصرين من فرّق بين الجملة وما يقابل الجميلة، لكنه أطلق على الأخيرة مصطلح "الوحدة الإسنادية"⁷⁴، أو "الوحدة الإسنادية الوظيفية"⁷⁵ تمييزاً لها من الجملة.

3.1. الجملة في الفكر العربي

لم تخرج الدراسات العبرية⁷⁶ الحديثة⁷⁷ عن المدار الغربي إلا قليلاً؛ فقد نظر النظرة الغربية كلٌّ من يتسحاق بيرتس **יצחק פרץ**⁷⁸، وشموئيل ناهير **שמואל נהיר**⁷⁹، ويلاو **בלאו**⁸⁰.

ويُعرّف ابن شوشان الجملة بقوله: "إننا في حديثنا نتلفظ بمقاطع، والمقاطع تكون كلمات، والكلمات تتركب معاً، ليعبر كل تركيب منها عن فكرة معينة... فمجموعة الكلمات المتضامة بأسلوب ما، وتشمل موضوعاً، أو فكرة محددة، يطلق عليها: "جملة **משפט**" أو "عبارة **פסוק**". ويمكن أن تكون الجملة ذات كلمة واحدة، أو كلمتين، أو أكثر من ذلك. فالجملة ذات الكلمة الواحدة، مثل:

⁷³ راجع: النعاعي: الاحتضان الجملي، دراسة نقدية لنظريتي بايك وتشومسكي، 1.2. الجملة: اقتراحاً لحل المشكلة.

⁷⁴ راجع: بومعة: صور الوحدة الإسنادية الفعلية المؤدية وظيفة الفاعل في القرآن الكريم، ص 516.

⁷⁵ راجع: بومعة: الوحدة الإسنادية الوظيفية في القرآن الكريم، ص 10.

⁷⁶ راجع: **ברגשטרסר: דקדוק הלשון העברית**. עמ' 381-397.

⁷⁷ راجع على سبيل المثال: Kautzsch P. 321.

⁷⁸ انظر: **פרץ: תחביר הלשון העברית**. עמ' 68-69، وعن لغة المقرأ، راجع: מגיד:

תולדות לשוננו. עמ' 37-84، و**קלוזנר: העברית החדשה ובעיותיה**. עמ' 36-56.

⁷⁹ راجع: **נהיר: עקרי תורת המשפט**. עמ' 9.

⁸⁰ انظر: **בלאו: יסודות התחביר**. עמ' 10. وانظر أيضاً: "יסודות התחביר והשחבור"

עמ' 8.

שלום سلام.

נלכה ! فلنذهب!

הסו ! اسکتوا!

والجملة ذات الكلمتين، مثل:

ברוך הבא מבראך القادم.

היה ערב كان 81 مساءً. 82

وقد انطلق بلاو בלאו من منطلق الشكل، أو الصيغة בחינת הצורה فقسم
الجملة إلى: مجردة ערטילאיים، وموسعة ריבים، وبسيطة פשוטים،
ومتعددة الأجزاء בעלי חלקים כוללים، ومتضامة بالعطف מאוחים
(מחוברים)، ومركبة כبرى מורכבים.⁸³

ولأن الدراسات اللغوية العبرية⁸⁴ دائرة في مدارات الدراسات الغربية⁸⁵ - كما
سبق أن ذكرنا- وجدنا مصطلحات عبرية مثل مصطلحات الجُمَيْلات السابق
ذكرها في الدراسات الغربية، بيد أن الجانب المقلد أخطأ في النقل، وأطلق لفظ
משפט⁸⁶ بمعنى sentence جُمْلَة، بدلا من لفظ פסוקית⁸⁷ أو ניב⁸⁸
جُمَيْلَة، مقابل مصطلح clause؛ لأن المقصود في المصطلحات الآتية أنها⁸⁹

⁸¹ كان هنا فعل تام، وليس ناقصا أو ناسخا، والجملة من سفر التكوين الإصحاح الأول.

⁸² انظر: ابن شوشن: "الميلون العبري المروكوز" عم' 930، وراجع: צדקה: תחביר המשפט, עמ' 18.

⁸³ انظر: בלאו: יסודות התחביר והשחבור. עמ' 9.

⁸⁴ راجع: בהט: ודיק. עמ' 262.

⁸⁵ راجع: ברגשטרסר: דקדוק הלשון העברית. עמ' 381-397.

⁸⁶ ابن-شوشن: الميلون العبري المروكوز. عم' 930.

⁸⁷ مقطع من جُمْلَة، جزء من جُمْلَة، راجع: שגיב: מילון עברי - ערבי. כרך שני , עמ' 1438.

⁸⁸ لفظة، تعبير، راجع: שגיב: מילון עברי - ערבי. כרך שלישי, עמ' 1157.

⁸⁹ راجع: النعناعي: المواقع الوظيفية للجمال الطلبيية، بين التوراة والقرآن الكريم، دراسة نحوية مقارنة، ص105.

جُمَيْلَات، أو جُمَيْلَات، كما ستوضح هذه الدراسة، وليس كما أطلقوا عليها: جُمْلَةٌ فاعل مَشْفَت נושא، وجُمْلَةٌ مفعول مَشْفَت נושא، وجُمْلَةٌ شرط مَشْفَت תנאי أو מותנה، وجُمْلَةٌ جواب الشرط מَشْفَت סיפא، وجُمْلَةٌ استثنائية⁹⁰ מִשְׁפֵּט מִמֵּלֶט، أو פְּרוֹמוֹמְסִייהַ، وجُمْلَةٌ الحال מִשְׁפֵּט מִצַּב، وجُمْلَةٌ صلة מִשְׁפֵּט זִיקָה.⁹¹

فلاحظ الخلط الواضح بين مفهومي جملة، وجُمْلَةٌ، ولا أثر لما أطلقنا عليه، جُمَيْلَةٌ في هذا الموضوع؛ مما يجعل الأمر في حاجة ملحة إلى الدراسة؛ فلم ينتبهوا إلى التفريق بين التراكيب التي تؤدي دور العنصر أو دور العنصر في الجملة.

4.1. الجملة في الفكر السرياني

لم يعرف النحو السرياني القديم مصطلح "جملة" بمعناه المعروف الآن، ولعل هناك ما يقترب من مفهومها، أو من مفهوم "الكلام"، إذ يطلق بعضهم عليه "فִּדְיָהּ חֲכִיכָא" ويعني به "الجملة التامة"، وبعضهم يسميه "חֲכִיכָא" "القول"، وآخرون يطلقون عليه "חֲכִיכָא מְעַכְלָא" "الكلام التام" ويقصدون به ارتباط الأسماء بالأفعال، مثل عبارة: "אֲנִי מַעֲדָה חֲלִיכְבְּהִי." قال يسوع لتلاميذه، ومثل عبارة: "אֲנִי חֲדָא חֲכִיכָא" "كلم الله موسى"⁹². ويلاحظ من الكلام السابق أنهم كانوا في طور البداية، وطور عدم نضج المصطلحات، ويبدو أن المشكلة قائمة حتى على مستوى الترجمة في وقتنا الراهن؛ ولنلاحظ أن كلمة "عبارة" قد أطلقت مرتين، على ما يجب أن يدخل في الجملة أو الجميلة، أو غيرها حسب السياق (مثل عبارة: "אֲנִי מַעֲדָה חֲלִיכְבְּהִי." "قال يسوع لتلاميذه"، ومثل عبارة: "אֲנִי חֲדָא חֲכִיכָא" "كلم الله موسى"). والخلط واضح فيما ورد أعلاه، بين "الجملة التامة" و"الكلام" و"القول". فظل

⁹⁰ راجع: רובינשטיין: המשפט השמני, עיונים בתחביר ימינו, עמ' 63.

⁹¹ راجع: العكش: معجم مصطلحات النحو العربي, ص 220, 221.

⁹² راجع: الطيرهاني: نحو اللغة السريانية, ص 70-71.

النحاة السريان - متأثراً بالنحو اليوناني - يهتمون بدراسة المفردات على المستويين الصرفي والنحوي من دون اهتمام بدراسة التركيب، ثم تأثروا فيما بعد بالنحو العربي، ولاسيما عند ابن العبري (ت 1286م) في كتابه "جَمْعُ الْأَشْعَةِ"، ومن جاء بعده⁹³. فإذا كان الحال كذلك في الفكر السرياني، فلا نبحت عن مصطلحي "جميلة" و"جميلة" من باب الأولى. أما عن مصطلح "الجملة" فقد أشار إليه ابن العبري، في مرحلة ما بعد الطيرهاني، متأثراً بالنحو العربي، قائلاً: "الجملة ما كانت من لفظين، أسند أحدهما إلى الآخر، وهذا التركيب لا يكون إلا في اسمين، أو اسم وفعل، ولا يكون في غير ذلك، مثل: "أَهْوَهْ أَسْمَر" "هارون أخوك"، و"صَفَّهْ كَلْبًا" يحد سيفه، و"فَعَلَّه صُلْبًا" يمد قوسه"⁹⁴.
ورأي ابن العبري يوافق آراء الآخذين بشرط الإسناد من النحاة العرب، ومخالفاً غيرهم ممن يرون إمكانية التألف بين الحرف والاسم في أسلوب النداء، مثل رأي الجرجاني السابق. فالتراكيب الإسنادية هي المقبولة في تكوين الجمل، أما غير الإسنادية فليست جملاً من هذه الوجهة. ولم تخرج الدراسات اللغوية السريانية الحديثة، - غالباً - عن المدار العربي⁹⁵، ولاسيما المكتوب منها باللغة العربية، أو المكتوب بالسريانية وكان لصاحب تلك الدراسات معرفة بالعربية.

⁹³ راجع: الجمل: دراسات في تركيب الجملة السريانية، ص 5.

⁹⁴ ابن العبري: صُلْبًا جَمْعًا "كتاب الأشعة"، ص 4، من كتاب: الجمل: دراسات في تركيب الجملة السريانية، ص 12.

⁹⁵ انظر على سبيل المثال: الجمل: الوظائف النحوية لمثملات الفعل في اللغة السريانية، ص 35.

2. "الجُميلة"

1.2. توطئة

بناء على استقلال معنى الجُميلة عن غيرها، أو خضوعها لما يسبقها، أو يلحقها من جمل، تقسم الجمل قسمين متقابلين: مستقلة، وخاضعة⁹⁶؛ والمستقلة خمس جمل؛ وهي: المستأنفة⁹⁷، والحوارية، والمعتزضة، والمفسرة، والمعطوفة على إحدى الجمل السابقة. والخاضعة عشر جمل، وهي: جُملة الخبر، وجُملة الفاعل ونائب الفاعل، وجُملة المفعول به، وجُملة الحال، والتابعة (نعنا، أو عطفاً⁹⁸، أو توكيداً⁹⁹، أو بدلا) وجُملة الصلة¹⁰⁰، والمضاف إليها، وجواب الشرط، وجواب القسم،

⁹⁶ هكذا على الأصل، وكان من الأفضل أن يقال "متعلقة" بدلا من "خاضعة" في مقابلة كلمة "مستقلة".

⁹⁷ هكذا على الأصل، وكان من الأفضل أن يقال "ابتدائية أو استئنافية؛ لأخذا من جنس واحد".

⁹⁸ ثمة أدوات للربط والعطف في العبرية، راجع: بركلي: دقودق عبري مودرن، عم' 48، 49، 53، 54، وروون: عبريت טובה، عيونيم בתחביר. عم' 212؛ צדקה: תחביר העברית בימינו. عم' 151. وكذلك راجع: פריץ: תחביר הלשון העברית. عم' 115، 116. وراجع أيضا: בן- אשר: עיונים בתחביר העברית החדשה. عم' 133؛ וקאסאווסקי: אוצר לשון המשנה. عم' 145؛ ואבן- שושן: מילון אבן שושן. כרך ראשון، عم' 71. وراجع: עבדאי: תחביר השיח של העברית החדשה. عم' 62. وثمة أدوات للاستثناء في السريانية، راجع:

Brockelmann: Lexicon Syriacum, P. 20, 77, 88, 176, 313, 468; Ungnad, Arthur: Syrische Grammatik, mit Übungsbuch, S. 92-94.

⁹⁹ قد تتكرر الجُميلة في العبرية على سبيل التوكيد اللفظي، مثل: "עמדו עמדו" (ناحوم 9/2) بمعنى: "قفوا قفوا". (أبيني: לשון וסגנון. عم' 132)، وراجع: פריץ: עברית כהלכה. عم' 70، והר זהב: דקודק הלשון העברית. عم' 438 - 435، ורוננישטין: העברית שלנו והעברית הקדומה. عم' 60.

¹⁰⁰ راجع: ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 126/1، ومعني اللبيب، 535/2، و"أبو المكارم": مقومات الجُميلة العربية، ص 125، والسامرائي، فاضل: الجُميلة العربية تأليفها وأقسامها، ص 194.

والمعطوفة على إحدى الجمل السابقة " 101 وكل ما ورد في الكلام السابق تحت مصطلح جُمْلَةٌ، لم يميز بين ما تقوم من تلك الجمل المرعومة بدور العنصر، وما يقوم بدور العنصر، أي دور الجزء من العنصر في الجملة، وما لا يقوم بدور من الدورين على الأصل، فما ذُكر أعلاه تحت مصطلح "الجملة" ولاسيما الخاضعة منها، ليس جُمْلَةٌ¹⁰²، بل جُمَيْلَةٌ أو جُمَيْمَةٌ.

استقر في الوعي التراثي النحوي للغة العربية أن: الجُمْلَةُ المؤولة بالمفرد لها محل من الإعراب¹⁰³، فإن لم تكن كذلك فلا محل لها من الإعراب¹⁰⁴، واختُلف في معنى "المفرد"¹⁰⁵ المقصود هنا، أي - في عرف النحاة - ما ليس جُمْلَةٌ ولا شبه جُمْلَةٌ؟ وقد يُستنبط أن معنى المفرد هو "الاسم النكرة"¹⁰⁶؛ بدليل فهم النحاة للجُمْلَةِ أنها "نكرة"، وذلك من إعرابها بعد الاسم النكرة "صفة"، وبعد الاسم "المعرفة" "حالا"، في حين نقد بعض اللغويين المحدثين هذه المقولة، واحتج بقوله: هناك جمل لها محل من الإعراب، ولا يصح تأويلها بالمفرد، مثل: جُمْلَةٌ خير ضمير الشأن، في قوله تعالى: "قل هو الله أحد" وكذلك أخبار أفعال المقاربة والرجاء والشروع، نحو: كاد زيد يموت، وجعل يكتب، فلا يصح أن يقال: *كاد زيد ميتاً، ولا *جعل كاتباً.¹⁰⁷

101 د. شوقي ضيف "تجديد النحو" ص 256-263.

102 لم ينتبه بعض المستشرقين كذلك إلى الفرق بين الجُمْلَةِ والجُمَيْلَةِ أو الجُمَيْمَةِ، فأطلق مصطلح جمل وصفية على جُمْلَةِ الصفة أو الصلة، راجع: برجشتراسر: التطور النحوي للغة العربية، ص 181.

103 راجع على سبيل المثال: الفارسي: البغداديات، ص 114، والأندلسي: ارتشاف الضرب، ص 1617، والسيوطي: الأشباه والنظائر، 40/2.

104 راجع: حسن: النحو الوافي، 262/1، وعن التطبيق الإعرابي، على سبيل المثال، راجع: العكبري: التبيان في إعراب القرآن، 113/1، والراجحي: التطبيق النحوي، ص 351.

105 راجع: ابن هشام: قطر الندى، ص 37.

106 راجع: عبد الجليل: إعراب النص، ص 35.

107 السامرائي، فاضل: الجُمْلَةُ العربية، تأليفها وأقسامها، ص 185، ومعاني النحو، 125/2.

ولعل تعريفنا للجميلة بأنها التي تقوم بدور العنصر¹⁰⁸ في الجملة، يعالج مشكلتين من مشاكل التراث اللغوي: مشكلة أن ما دار الحوار السابق عنه ما هو إلا "جميلة" أو "جميلة" لا "جملة" كما اصطلحوا، ومشكلة مصطلح "المفرد" المعترض عليه، وحلها بمصطلح "العنصر"، أو "العنصر" لتمايزهما من مصطلح "الموقع" الذي يمثل محلا للمعنى في الجملة¹⁰⁹.

2.2. جميلة الصلة، وجميلة المفعول

مثل قوله تعالى: "واتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم" (الأعراف/3) فهذه جملة sentence تمت بها الفائدة المعنوية بعناصر الإسناد، إذ إنها يمكن الاكتفاء بها، أو تتحقق فيها صفات الإفادة والتمام والاستقلال وعدم كونها تركيباً في جملة أكبر.

ومن ناحية أخرى تضمنت هذه الجملة جميلة الصلة¹¹⁰ relative clause

¹⁰⁸ راجع: الأسدي: معجم المصطلحات النحوية، ص 67.

¹⁰⁹ راجع: الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص 51.

¹¹⁰ هناك من سمي جميلة الصلة جميلة الوصف: وعرفها بأنها: مجموعة من الكلمات التي تصف أو تحدد/تعرف الاسم قبلها، مثل: I have a friend who is a computer programmer. عندني صديق مبرمج كمبيوتر، ومثل: You should buy a computer that has a big memory. يجب أن تشتري كمبيوتر بذاكرة أكبر. (Elbaum: Grammar in Context, P. 224.) ، ولم يكن مصطلح الصلة مستقراً منذ البداية في الوعي التراثي، فأطلق عليه "الحشو" (سيبويه: الكتاب، 105/2)، والصلة (سيبويه: الكتاب، 107/2)، وصلة الموصول (الزبيدي: من إشكاليات العربية، ص 38)، والحشو والزيادة (القوزي، عوض: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، جامعة الرياض، 1981م، ص 197)، والصلة والموصول (المبرد: المقتضب، 191/3)، والمبهم (ابن السراج: الأصول في النحو، 262/2)، والاسم الناقص على اسم الموصول (ابن خالويه: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ص 30)، وضمائر الموصول (حسان: اللغة العربية مبناها ومعناها، ص 110، والساقى: أقسام الكلام العربي بين الشكل والوظيفة، ص 245، وموسكاوي: مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ص 191). وهناك من عد الموصول حرفياً (ابن هشام: أوضح المسالك، 126/1، والأزهري: شرح التصريح على التوضيح، 148/1، والأشعري: شرح الأشعري، 166/1). وهناك من رأى أن صلة الموصول ليست

"ما أنزل إليكم من ربكم" وهي (الموصول وصلته معا) جُميلة المفعول به objective clause، التي لعبت دور العنصر element في الجُملة الفعلية verbal sentence؛ فَالجُميلة إذن هي عنصر في جُملة.

وعن دلالة جُميلة المفعول في تفسير ابن كثير أنه قال: "واتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم أي اقتفوا آثار النبي الأمي الذي جاءكم بكتاب أنزل إليكم من رب كل شيء ومليكه" ¹¹¹.

أما الدلالة التركيبية للجُميلة المفعول التي حلت محل المفرد (ما ليس جُملة ولا شبه جُملة) "القرآن الكريم والسنة النبوية" المفهوم من المعنى ¹¹²: بالتعبير بمورفيم الصلة ¹¹³ العام "ما" الدال على التذكير أو التأنيث، على حد سواء، فكان استعماله بهذا العموم دالا على الجمع بين كل مذكر ومؤنث، فلم يقتصر الأمر على القرآن الكريم وحده، بل أمكن إدخال كل ما أوحى به إلى النبي - صلى الله عليه، وسلم! - من أحاديث قدسية أو نبوية، أو إقرارات، أو أوامر، أو نواه مما اشتملت عليه السنة النبوية. ولولا دلالة الإضافة للمخاطبين في قوله "إليكم" لدخل بدلالة التذكير أيضا الزبور والإنجيل وغيره مما أنزل من الكتب المقدسة مما

جُملة، بناء على أن الأسماء الموصولة أدوات مصدرية تؤول هي وما بعدها مفرد مشتق، وذلك من خلال نصوص عند الأخفش الأوسط، والفراء، والطبري (الزبيدي: صلة الموصول ليست جُملة، ص21)، وهناك من عدّ الصلة خاضعة لا تستقل أبدا (راجع على سبيل المثال: ضيف: تجديد النحو، ص261). وقد أشار تشومسكي إلى احتمال وقوع جُميلة الصلة خيرا: راجع: Chomsky: The Minimalist Program, 64.

وجدير بالذكر أن تنبه على أن النحاة العرب قد فصلوا بين الموصول وصلته، فالموصول عندهم وحده من له محل من الإعراب، أما صلته فلا محل لها من الإعراب عند جمهور النحاة، ولم تخل ساحة النحاة من الآراء المخالفة لذلك، وهذه الدراسة تتجه إلى الرأي الناظر إلى الموصول وصلته على أنهما كيان واحد لا ينفصل، وهما معا في الموقع الإعرابي لما حدده جمهور النحاة قديما لموقع الموصول وحده.

¹¹¹ انظر: ابن كثير: "تفسير القرآن العظيم" 200/2.

¹¹² قال أبو حيان الأندلسي: "وما أنزل إليكم" يشمل القرآن والسنة لقوله (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى) [النجم: 2، 4] انظر: "البحر المحيط" 268/4.

¹¹³ في الإنجليزية ما يقابل جُميلة الصلة، راجع:

Carnie, A. (2013). Syntax: A Generative Introduction, P. 369.

يُذَكَّرُ في اللغة، كما يُدْخِلُ التَّأْنِيثُ في مورفيم الصلة صحفَ إبراهيم وموسى أو التوراة، فباستخدام مورفيم الصلة النكرة العامة الدالة على التذكير أو التأنيث تضمنت جُمَيْلَةً المفعول المعاني السابقة كلها وأدت معاني أشمل وأوجز من معني المفرد المفهوم من النص "القرآن والسنة".¹¹⁴

ثم استخدام الفعل المبني للمجهول "أُنزِلَ" بدلا من المبني للمعلوم يتضمن معنى الواسطة في الإنزال من قبل الله بتكليف الملائكة أو جبريل بالتحديد بإنزال كلامه إلى البشر، وتأخير الجار والمجرور "من ربكم" تنبيه على مصدر الإنزال الأصلي وهو الله عز وجل، وتأكيد أنه وحي من الله وليس من كلام البشر، واستخدام المجرور المضاف إلى ضمير المخاطبين بإضفاء معنى الملكية في الإضافة لمعنى الربوبية إلى المخاطبين يدل على خصوص الربوبية وقصرها على المخاطبين، مما يدل على الرحمة الضمنية في التكاليف من أوامر أو نواه، بقرينتي (الدلالة المعجمية للرب بدلا من الله أو الإله)، والدلالة النحوية للإضافة إلى ضمير المخاطبين. وتقديم الجار والمجرور "إليكم" على الجار والمجرور السابق دلالة على المنة من ناحية، والتذكير بفضل الله على المنزل إليهم بدلالة التخصيص بالتقديم من ناحية أخرى. وكل ما سبق ينبه على أهمية دراسة الفروق التركيبية الدلالية بين استعمال الجُمَيْلَةَ أو الجُمَيْمَلَةَ بدلا من العنصر أو العنصر الاسمين.

ويمكننا في العبرية والسريانية¹¹⁵ أن نحدد الجمل والجُمَيْلَات والجُمَيْمَلَات على الرغم من عدم وجود إعراب فيهما؛ لأن الوظائف النحوية تتمايز من دون

¹¹⁴ مع العلم بأن الكتب المقدسة الأصلية من توراة وإنجيل وزبور وصحف إبراهيم وغيرها متضمنة جَمَمْتُهَا في القرآن والسنة؛ لوجوب الإيمان بما لقوله تعالى (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربه لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون) البقرة 136/2.

¹¹⁵ لم يعالج نخاة اللغة السريانية الجُمَيْلَةَ ولا الجُمَيْمَلَةَ على الإطلاق؛ ولذلك سنحيل من دون تحديد الصفحات، إلى الآتي، على سبيل المثال: الخوري: "غرامطيق اللغة الآرامية السريانية"، وداود: "اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية"، ودریان: "كتاب الإتقان في صرف لغة السريان"، وجرجس الرزي: "الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرّفها وشعرها".

علامات إعراب، ويمكننا أن نفسر ما هو غير مألوف من حيث ما هو مألوف"116.

وفي التوراة: **וְהִקְרִיב אֶת-אֲנֹשׁ לַחֹטָאת רֵאשׁוֹנָה** (لاويين 8/5) **فَيَقْرُبُ** الَّذِي **لِلْحَطِيئةِ أَوَّلًا**. **فَجُميلةُ الصلة هي جُميلةُ المفعول أֶת-אֲנֹשׁ לַחֹטָאת** للفعل **וְהִקְרִיב** "يقرب"، ومن الملاحظ دخول أداة المفعولية **אֶת-** مباشرة على اسم الموصول **אֲנֹשׁ**.

وفي الإنجيل: **וְהָיָה עֲחָדָהּ אִסְרָאֵלָהּ לְפָנֶיךָ** (متى 33/5) أيضا (خيرا) سمعتم ما قيل للقدماء، **جُميلةُ الصلة هي جُميلةُ المفعول אִסְרָאֵלָהּ** **لְפָנֶיךָ** "ما قيل للقدماء" للفعل **וְהָיָה** "سمعتم".

3.2. جُميلةُ الخبر

مثل، قوله تعالى: **وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ** إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (الأنفال/75) **فَجُميلةُ الخبر "بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ"** جُميلة اسمية خبر المبتدأ "أُولُو".

وفي التوراة احتضنت الجُميلة، **جُميلةُ الخبر: כִּי רַק-עֹזַג מְלִיךְ הַבְּשׁוֹן**, **בְּנֵשָׁאָר מִבְּתֵר הַרְפָּאִים** (تثنية 11/3) **إِنَّ عُوَجَ مَلِكٍ بَاشَانَ وَحَدَهُ بَقِيَ مِنْ بَقِيَّةِ الرَّفَائِيَّةِينَ**. لو قابلنا "כִּי" بأنَّ العربية لكانت **جُميلةُ**، خبرها **"בְּנֵשָׁאָר מִבְּתֵר"**، ولو قابلناها بـ "إذ" لكانت **جُميلةُ** خبر المبتدأ¹¹⁷ "עֹזַג".

وكذلك في الإنجيل: **חָלַ כֵּךְ מַחֲלָה זַעֲזָה שֶׁ כֵּךְ פָּהֲמִים מָלַךְ** **אֶחָדָהּ הַבָּיָה מַחֲלָה לְجַסְמֵךְ חֲתִימָה נְהַמָּה תִּחְלַחֶהּ בְּאֵם** **אֲעֲחָהּ** (متى 19/5) **كل مَنْ نَقَضَ إِحْدَىٰ هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغْرَىٰ، وَعَلَّمَ النَّاسَ هَكَذَا؛ يُدْعَىٰ أَصْغَرٌ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ**. **فَجُميلةُ "חֲתִימָה נְהַמָּה"**

¹¹⁶ Young: Rhetoric, discovery and change, P. 120.

¹¹⁷ راجع أنماط الأسماء، على سبيل المثال، في: **צדקה: הדקדוק המעשי**، עמ' 110-127.

صَلَّحَهُ **אֶלֶּם אֶעֱצֶנֶה** " يُدْعَى أصغر في ملكوت السماوات، جُميلة الخير¹¹⁸
من " **חַד מֵחַ הַגִּבּוֹר** " كل من نقض.

4.2. جُميلة الفاعل

مثل قوله تعالى: " وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَفْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِيَّاهُمْ
لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ " (المائدة: 53)، فجميلة الموصول
"الَّذِينَ آمَنُوا" في محل رفع فاعل الفعل "يقول".

ومما يمكن أن يفهم على جُميلة الفاعل¹¹⁹، في التوراة، ما يأتي: **וַיְהִי בַיּוֹמִים**
הָהֵם, **וַיְגַדֵּל מִנְּשָׂה וַיַּצֵּא אֶל-אֶקְוִי וַיְרֵא**, **בְּסִבְלָתָם** (خروج/2/11)
וְחָדַת בִּי תֵלֶךְ הָאֵיָם [أَنْ] **كَبِرَ مُوسَى فَخَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ لِيَنْظُرَ فِي أُنْقَالِهِمْ**. وذلك
بعد الفعل **וַיְהִי**¹²⁰ تاما بمعنى "حدث/كان/حصل" وفاعله جُميلة "וַיְגַדֵּל
מִנְּשָׂה" [أَنْ] **كَبِرَ مُوسَى**، وما بعدها معطوفة عليها ... وهذا الأقرب إلى
الصواب.¹²¹

¹¹⁸ عن جُميلة الخير التي ذكرت في التراث العربي تحت جُملة الخير، راجع على سبيل المثال:
الفارسي: الإيضاح العضدي، ص43.

¹¹⁹ مثال على جُميلة الفاعل في العربية، ما قاله الفراء، لكن بمصطلح جُملة، راجع: قوله: "قد
تبين لي: أقام زيد أم عمرو؟ فتكون الجُملة مرفوعة في المعنى، كأنك قلت: تبين لي ذلك".
(معاني القرآن 333/2). وقد أطلق ديفيدسون مصطلح جُملة الفاعل وجُملة المفعول، وما شابه
ذلك في العربية، بدلا من الجُميلة أو الجُميلة، انظر:

Davidson: Hebrew grammar, Hebrew syntax, P. 198-
199.

¹²⁰ للفعل العبري أمطاه مثل العربية، راجع في ذلك: كدري: **פרשיות בתחביר לשון המקרא**,
עמ' 29, **וששון: תורת הפעל**, עמ' 37, **وبركلي: לוח הפעלים**, עמ' 9-8

¹²¹ لأنها يمكن أن تترجم ترجمة أخرى تبعتها عن هذا التوجيه، بأن يقال مثلا: "وְחָדַת בִּי תֵלֶךְ הָאֵיָם
[لَمَّا] **كَبِرَ مُوسَى** [أَنْ] **خَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ لِيَنْظُرَ فِي أُنْقَالِهِمْ**" بتقدير "لما" الظرفية، فتكون جُملة اعتراضية،

ومثل السابق، جميلة الفاعل **וַיִּרְאוּ בְנֵי-הָאֱלֹהִים אֶת-בְּנוֹת הָאָדָם** أَنَّ
أَبْنَاءَ اللَّهِ رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ أَهْنَهُ حَسَنَاتٌ، فيما يأتي:

וַיְהִי כִּי-הִחַל הָאָדָם، לָרֹב עַל-פְּנֵי הָאֲדָמָה; וּבָנוֹת، יִלְדוּ
לָהֶם .ו.ב.וַיִּרְאוּ בְנֵי-הָאֱלֹהִים אֶת-בְּנוֹת הָאָדָם، כִּי טָבַת הַנָּה;
וַיִּקְחוּ לָהֶם נָשִׁים، מִכָּל אֲנָשָׁר בְּחָרוּ. (تكوين 1/6-2) **وَوَحَدَتْ لَنَا**
ابْتَدَأَ النَّاسُ يَكْتُمُونَ عَلَى الْأَرْضِ، وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ، أَنَّ أَبْنَاءَ اللَّهِ رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ
أَهْنَهُ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لِأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا.

وئمة مثال آخر على جُمَيْلَة الصلة (جُمَيْلَة) الفاعل في الإنجيل، في الجملة الآتية:

מִזֶּה הָיָה כִּי חָלַם הַסּוֹד הַגָּדוֹל מְדַבֵּר הַגָּדוֹל מִן מַלְאָכָיו
עַבְדְּךָ. (متى 22/1)

وهذا كله كان لكي يتم ما قيل من الرب بالني القائل: فجميلة الصلة "הַגָּדוֹל מִן מַלְאָכָיו" هي
جميلة الفاعل".

وجُمَيْلَة **וַיִּצָא אֶל-אַחִיו** "أَنَّهُ" **خَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ** بتقدير "أَنْ"، جُمَيْلَة الفاعل من الفعل **וַיְהִי** "حدث".
كما يمكن أن تكون بتقدير "لما" الشرطية، فتكون جُمَيْلَة الشرط: **וַיִּגְדַל מִנְשָׁה** [لَمَّا] **كَبُرَ مُوسَى،**
وتكون جُمَيْلَة الجواب: **וַיִּצָא אֶל-אַחִיו** **خَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ** من دون تقدير لأي شيء آخر، وتكون
جُمَيْلَة **וַיִּרְא، בְּסִדְרָתָם** "لِيَنْظُرَ فِي أُنْقَالِهِمْ" بتقدير لام التعليل (غير الموجودة في النص الأصلي) جُمَيْلَة
المفعول لأجله، أو تكون جُمَيْلَة الحال من موسى، أي "يَنْظُرُ فِي أُنْقَالِهِمْ" من دون تقدير لشيء؛ لأن
الجُمَيْلَة في عرف النحاة العرب نكرة، فإذا جاءت بعد معرفة (موسى) كانت حالا، وإذا جاءت بعد نكرة
(وهذا ليس في هذه الجُمَيْلَة) كانت نعتا/صفة. ويمكن أن يكون ئمة تقديم وتأخير، بتقديم "لما الظرفية"
على جميلة الفاعل.

5.2. جُمَيْلَةُ المفعول له

في قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رُبُوسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَهْرَأَ وَسَبَلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (النحل/15) فَجُمَيْلَةُ "أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ" جُمَيْلَةُ المفعول له أو لأجله¹²².
ومن الجمل الحاضنة لما يقابل جُمَيْلَةُ المفعول له في التوراة¹²³:

וַיְצַו אֶת-יְהוֹשֻׁעַ, וְחִזְקִיָּהוּ וְאַמְצֵהוּ: כִּי-הוּא יַעֲבֹר, לִפְנֵי הָעָם הַזֶּה, וְהוּא יַנְחִיל אוֹתָם, אֶת-הָאָרֶץ אֲשֶׁר תִּרְאֶה (تنبيه 28/3).
وَأَوْصِ يَشُوعَ وَشَدَّدْهُ وَشَجِّعْهُ، لِأَنَّهُ هُوَ يَعْبُرُ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ، وَهُوَ يَقْسِمُ لَهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي تَرَاهَا. فَجُمَيْلَةُ كِي-هوَ يَعْבֹר، لִפְנֵי הָעָם הַזֶּה لِأَنَّهُ هُوَ يَعْبُرُ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ، جُمَيْلَةُ المفعول له، أو لأجله، وكذلك الجُمَيْلَةُ المعطوفة عليها وَهِيَ يَنْحִיל אוֹתָם، אֶת-הָאָרֶץ وَهِيَ يَقْسِمُ لَهُمُ الْأَرْضَ، والمضمنة جُمَيْلَةُ الصلة النعت للمفعول به אֲשֶׁר תִּרְאֶה التي ترى. ولو قابلنا כִּי ב "لأن" العربية، لكانت الجميلة في محل جر.

ومن ذلك: וְרַבְקָה, אִמְרָה, אֶל-יַעֲקֹב בְּנֵה, לְאִמְרָה: הִנֵּה שְׂמַעְתִּי
אֶת-אִבִּיךָ, מְדַבֵּר אֶל-עֲשׂוֹ אַחִיךָ לְאִמְרָה. כֹּזֵב הַבְּיָאָה לִי צִיד
וְעֲשֵׂה-לִי מִטְעָמִים, וְאֶכְלָה; וְאַבְרָכְכָה לִפְנֵי יְהוָה, לִפְנֵי מוֹתִי.
כֹּזֵב, וְעַתָּה בְּנִי, שְׂמַע בְּקוֹלִי--לְאִשְׁרָךְ אֲנִי, מְצַוָּה אִתְּךָ. כֹּזֵב

¹²² راجع: ابن عاشور: التحرير والتنوير، سورة النحل/15.

¹²³ راجع كذلك: וְשַׁמְרַת אֶת-חֻקֵּי וְאֶת-מִצְוֹתַי، אֲשֶׁר אֶנְכִּי מְצַוֶּה הַיּוֹם، אֲשֶׁר יִיטֵב לָךְ، וּלְבְנֵיךָ אַחֲרֶיךָ--וְלִמְעַן תִּמְאַרְיָה יָמִים עַל-הָאָדָמָה، אֲשֶׁר יִהְיֶה אֱלֹהֶיךָ זִמְנוֹ לָךְ כָּל-הַיָּמִים. (تنبيه 40/4) وَاحْفَظْ فَرَائِضَهُ وَوَصَايَايَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لِكَيْ تَحْسَنَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلَادِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَلِكَيْ تُطِيلَ أَيَّامَكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُكَ يُعْطِيكَ إِلَى الْأَبَدِ". حيث وردت אֲשֶׁר بمعنى لِمְעַן أو كِي الدالة على التعليل، في قوله אֲשֶׁר יִיטֵב לָךְ، וּלְבְנֵיךָ אַחֲרֶיךָ لِكَيْ يُحْسَنَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلَادِكَ مِنْ بَعْدِكَ، التي تُحْمَلُ على جملة المفعول له أو لأجله، وكذلك المعطوفة عليها וְלִמְעַן תִּמְאַרְיָה יָמִים עַל-הָאָדָמָה وَلِكَيْ تُطِيلَ أَيَّامَكَ عَلَى الْأَرْضِ. ولو قابلنا כִּי ב "لأن" العربية، لكانت الجميلة في محل جر.

לָהּ-נָא, אֶל-הַצֹּאן, וְקַח-לִי מִשָּׁם שְׁנֵי גְדֵי עֲזִים, טָבִים; וְאֶעֱשֶׂה אֹתָם מִטְעָמִים לְאֲבִיהָ, כַּאֲשֶׁר אָהָב. כֹּזֵי וְהִבֵּאתָ לְאֲבִיהָ, וְאָכַל, בַּעֲבַר אֲשֶׁר יְבָרְכֶהָ, לְפָנַי מוֹתוֹ. (תְּכוּיִן 10-6/27) ⁶ וּרְفָקָהּ כָּלְמַתּ בַּעֲשׂוֹב אִיבְהָא פִּי: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَبَاكَ يُكَلِّمُ عَيْسُوَ أَحَاكَ قَائِلًا: ⁷ أَتَيْتَنِي بِصَيْدٍ وَاصْنَعْ لِي أَطْعَمَةً لِأَكُلَ وَأُبَارِكَكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ وَقَاتِي. ⁸ فَالآنَ يَا ابْنِي اسْمَعْ قَوْلِي فِي مَا أَنَا أَمْرُكَ بِهِ: ⁹ اذْهَبْ إِلَى الْعَنَمِ وَخُذْ لِي مِنْ هُنَاكَ جَدِيئَيْنِ حَيِّدَيْنِ مِنْ الْمَاعِزِ، فَاصْنَعُهُمَا أَطْعَمَةً لِأَبِيكَ كَمَا يُحِبُّ، ¹⁰ فَتُخْضِرْهَا إِلَى أَبِيكَ لِأَكُلَ وَبُيَارِكَكَ قَبْلَ وَقَاتِي.»

פְּגִמָּה מִלְּמַעַל (מִלְּמַעַל מִלְּמַעַל) הַבִּיָּאָה לִי צִיד וְעֵשֶׂה-לִי מִטְעָמִים, תִּצְמַנְתָּ גְּמִילִי מִפְּעוּלָהּ, הֵמָּה: וְאֲבָרְכֶהָ לְפָנַי יְהוָה, לְפָנַי מוֹתוֹי לְאֶכְלָהּ וְאֲבָרְכֶהָ אִמָּם הַרְּבִיבָהּ וְקָאִי. וְכִי תִּכְרַת הַגְּמִילָתָן עַל לְשׁוֹן רִפְקָה: וְאֶכְלָה, בַּעֲבַר אֲשֶׁר יְבָרְכֶהָ, לְפָנַי מוֹתוֹ לְאֶכְלָה וְבִיָּאָה לְפָנַי וְקָאִי. וְהַפְּעוּלָהּ לֵאמֹר אוֹ לְאַחַד קִדְּמָה, וְכִי יִכּוֹן סִבָּה, וְכִי יִכּוֹן תֵּבִיבָהּ, וְכִי זֶלֶק:

וַיֹּאמֶר אֱלֹהִים לְנֹחַ, קַח-כָּל-בְּשָׂר בַּא לְפָנַי--כִּי-מִלְּאָה הָאָרֶץ חָמָס, מִפְּנֵיהֶם; וְהִנְנִי מְשַׁחֵתָם, אֶת-הָאָרֶץ (תְּכוּיִן 13/6) ¹¹ **فَقَالَ** اللهُ لِنُوحٍ: «بְهَيِّئْ كُلَّ بَشَرٍ قَدْ أَتَتْ أَمَامِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ امْتَلَأَتْ ظُلْمًا مِنْهُمْ. فَهِيَ أَنَا مُهْلِكُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ. فَجَمِّئِلَةَ السَّبَبِ: كִּי-מִלְּאָה הָאָרֶץ חָמָס, מִפְּנֵיהֶם לְאֶכְלָה אִמָּם אִמָּם מִלְּמַעַל מִלְּמַעַל: וְהִנְנִי מְשַׁחֵתָם, אֶת-הָאָרֶץ ¹² **فَهِيَ أَنَا مُهْلِكُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ.**

ומשלל זֶלֶק בִּי הַיְּבִיבָהּ:

וַיֹּאמֶר אֱלֹהִים לְנֹחַ, קַח-כָּל-בְּשָׂר בַּא לְפָנַי--כִּי-מִלְּאָה הָאָרֶץ חָמָס, מִפְּנֵיהֶם; וְהִנְנִי מְשַׁחֵתָם, אֶת-הָאָרֶץ (תְּכוּיִן 13/3) ¹³ **فَقَالَ اللهُ لِنُوحٍ: «بְهَيِّئْ كُلَّ بَشَرٍ قَدْ أَتَتْ أَمَامِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ امْتَلَأَتْ ظُلْمًا مِنْهُمْ. فَهِيَ أَنَا مُهْلِكُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ. فَجَمِّئِلَةَ السَّبَبِ: كִּי יִתְעַמַד [بُيָارِكَ] מִנֵּהן תִּבְאֵל. גְּמִילָה מִפְּעוּלָהּ לְאַחַד בִּי הַרְּבִיבָהּ, מִן הַפְּעוּלָהּ "וְאֶכְלָה" בָּא.**

6.2. جُمَيْلَةٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ

مثل قوله تعالى: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ" (البقرة/10) فْجُمَيْلَةٌ "لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ" جُمَيْلَةٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ لِلْفِعْلِ "قِيلَ".

ومن الجمل الحاضنة لْجُمَيْلَةٌ (ما يقابل في العربية) نَائِبُ الْفَاعِلِ، الجملة العربية:

20 וַיְהִי, אַחֲרֵי הַדְּבָרִים הָאֵלֶּה, וַיִּגְדַּל לְאַבְרָהָם, לְאָמֵר: הֲיֵה יְלִדָה מִלְּכָה גַם-הוּא, בְּנִים--לְנַחֲזָר אַחִיךָ 21 אֶת-עוֹץ בְּכֹרֹ, וְאֶת-בוֹז אַחִיו, וְאֶת-קִמּוֹאֵל, אֶבְי אָרָם. 22 וְאֶת-כֶּשֶׁד וְאֶת-חִזוֹ, וְאֶת-פְּלִדְשׁ וְאֶת-יִדְלָף, וְאֶת, בְּתוּאֵל (تكوين 20/22-22).
وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَ وَقِيلَ لَهُ: «هَا هِيَ ذِي مَلِكَةٍ قَدْ وُلِدَتْ هِيَ أَيْضًا بَيْنَ لِنَاخُورِ أَخِيكَ: 21 عَوْصًا بِكْرُهُ، وَبُورًا أَحَاهُ، وَقَمُوثِيلَ أَبَا أَرَامَ، 22 وَكَاسَدَ وَخَزُونَ وَفَلْدَاشَ وَيَدْلَافَ وَتُثُوئِيلَ».

فْجُمَيْلَةٌ "הֲיֵה יְלִדָה מִלְּכָה גַם-הוּא, בְּנִים--לְנַחֲזָר אַחִיךָ" هَا هِيَ ذِي مَلِكَةٍ قَدْ وُلِدَتْ هِيَ أَيْضًا بَيْنَ لِنَاخُورِ أَخِيكَ، جُمَيْلَةٌ تقابل جُمَيْلَةٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، لِلْفِعْلِ "וַיִּגְדַּל" أَخْبَرَ.

ومن الجمل الحاضنة لْجُمَيْلَةٌ (ما يقابل في العربية) نَائِبُ الْفَاعِلِ، الجُمْلَةُ السَّرْيَانِيَّةُ: אֲרַמְאָא, לְמַסָּה שְׁלִיכָה זֵלֶה נְסַפְגָּה לְהֵא חַזְזֵה... (متى 12/2) وَأُوحِيَ إِلَيْهِمْ فِي حُلْمٍ أَنْ لَا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُوسَ ... فَجُمَيْلَةٌ "זֵלֶה נְסַפְגָּה לְהֵא חַזְזֵה" أَنْ لَا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُوسَ، جُمَيْلَةٌ تقابل جُمَيْلَةٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، لِلْفِعْلِ "אֲרַמְאָא" أُوْحِيَ.

ومن ذلك: עֲחָאָהּ זֵרְאֵלְאָא לְפִנְתֵּיהּ לֵךְ אֲמַלְהֵל (متى 21/5) سمعتم أنه قيل للقدماء: "لا تقتل". فْجُمَيْلَةٌ الْمَفْعُولِ (أو ما يقابل المنصوب على نزع الخافض في العربية): "זֵרְאֵלְאָא לְפִנְתֵּיהּ" أنه

قيل للقدماء، قد احتضنت جُمَيْلَةَ نائب الفاعل: " **לָא אִמְרַהֲלָא** " لا تقتل".

وقد تكون جُمَيْلَةَ نائب الفاعل حاضنة لجميلتي الشرط، مثل: **רַבִּי אֶלְעָזָר בְּרַבְהִי אֲבָהוּא לֹא חָבַבְךָ וְהִתְלַלְךָ** (متى 31/5) قيل: من طَلَّقَ امرأته فليعطها كتاب طلاق " فالجُمَيْلَةَ كلها بعد " **רַבִּי אֶלְעָזָר** " قيل إن"، جُمَيْلَةَ نائب الفاعل، وهي حاضنة لـجُمَيْلَةَ الشرط " **וְחָבַבְךָ רַבְהִי אֲבָהוּא** " من طَلَّقَ امرأته، وجُمَيْلَةَ الجواب " **לֹא חָבַבְךָ וְהִתְלַלְךָ** " فليعطها كتاب طلاق.

7.2 . جُمَيْلَةَ الشرط

مثل قوله تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ) [البقرة/186]. فَجُمَيْلَةَ "سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي" جُمَيْلَةَ الشرط، وجُمَيْلَةَ "فَأِنِّي قَرِيبٌ" جُمَيْلَةَ الجواب. وفي التوراة: " **וְאִם-אֵינְךָ מִנְשִׁיב--דַּע כִּי-מֹת תָּמוּת...** " (تك 7/20) بمعنى: "وإن لم تردّها فاعلم أنك موتا تموت...". فَجُمَيْلَةَ " **אֵינְךָ מִנְשִׁיב** لم تردّها" جُمَيْلَةَ الشرط، وجُمَيْلَةَ " **דַּע כִּי-מֹת תָּמוּת...** فاعلم أنك موتا تموت..." جُمَيْلَةَ الجواب.

وكذلك: " **וַיֹּאמֶר: אֲדָנָי, אִם-נָא מְצַאֲתִי הֵן בְּעֵינֶיךָ--אֵל-נָא תַעֲזֹר, מֵעַל עֲבָדֶךָ**." (تك 3/18) بمعنى: وقال: يا سيدي: "إن وجدت نعمة في عينيك فلا تتجاوز عبدك."

ويلاحظ أننا لا نستطيع أن نحكم بالجزم أو بغيره على الجمل التوراتية مما يدل على علامات الإعراب، بيد أن عدم اقتران جواب الشرط فيها، بما يقابل الفاء في

العربية، يعضد مقابلة الجمل التوراتية، بما لا محل له من الإعراب، أكثر من مقابلتها بما هو في محل جزم جواب الشرط في النحو العربي¹²⁴.

فَجُمَيْلَةٌ " מְצִיאָתִי חֵן בְּעֵינַי וְجَدַת נְעִמָה בְּעֵינַי " جُمَيْلَةُ الشرط، وَجُمَيْلَةٌ " אֵל-נָא תַעְבְּרָ, מֵעַל לַבְּדָךְ فلا تتجاوز عبدك " جُمَيْلَةُ الجواب.

ومثل هذه الجُمَيْلَةُ في الإنجيل، الجُمَيْلَةُ الآتية: מִיָּמֵי זְקֵנָה עַד הַיּוֹם הַזֶּה " آله **שָׂדֵה שָׂדֵה וְכַר כַּר וְכַר כַּר** (متى 8/2) ومتى وجدتموه فأخبروني، لكي آتي أنا أيضا، وأسجد له. فَجُمَيْلَةُ الجواب " **שָׂדֵה שָׂדֵה** " أخبروني، تقابل جُمَيْلَةُ جواب الشرط¹²⁵ في العربية.

8.2. الجُمَيْلَةُ الْمُضَعَّفَةُ

قد تؤدي الجُمَيْلَةُ دور عنصرين معا، أو تُكافئ عنصرين في الجملة، فأتنا الجُمَيْلَةُ المكَافِئَةُ لعنصرين معا في الجُمْلَةُ، فقولته تعالى: " أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قُرُونٍ (الأنعام/6) فالفعل "يروا" لا يصح أن يكون من رأى الرؤية البصرية، فلو كان كذلك فالجُمَيْلَةُ مكافئة لعنصر واحد في الجُمْلَةُ، وهذا مستبعد بدليل قوله "من قبلكم"، والتوجيه أنه من رأى "العلمية" فالجُمَيْلَةُ مكافئة لعنصرين اثنين في الجُمْلَةُ. وهذا في جُمَيْلَةُ "كم أهلكتنا..." ف "كم" قد تكون خبرية، أو

¹²⁴ راجع: النعناعي: المواقع الوظيفية للجمل الطلبيه بين التوراة والقرآن الكريم، دراسة نحوية مقارنة، ص 116.

¹²⁵ جميلة الشرط وجميلة الجواب يدخلان تحت الجملة المركبة، راجع:

Jurafsky: Speech and Language Processing, PP. 405-427; Adger: Core Syntax, A Minimalist Approach, P. 10; Huddleston: The Cambridge Grammar of the English Language, PP. 43-70; Haegeman: Introduction to Government and Binding Theory P. 36

استفهامية، مفعول به مقدم لـ "أهلكنا"، وجميلة "أهلكنا" سدت مسد مفعولي الرؤية (على معنى "رأى" العلمية).¹²⁶
فالجميلة إذاً "بناء تركيبى غير مستقل، خبراً أو إنشأً، يؤدي دور العنصر في جملة".

ولم أعر على مثيل ذلك في التوراة، لكن في الإنجيل، ما يقابل ذلك، مثل: ¹⁷ لا
تظنوا أيّ جئت لأنقضّ الناموس أو الأنبياء، فجميلة ¹⁷ لا
تظنوا أيّ جئت لأنقضّ الناموس أو الأنبياء، تقابل عنصرين
في الجملة، وهما مفعولي الفعل "تظنون" الجملة، فيقابل التركيب العربي "لا
تظنوا مجيبي ناقضا الناموس أو الأنبياء".

¹²⁶ راجع: الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص 65-66.

3. "الجُمَيْمِلَة"

1.3. جُمَيْمِلَة الصلَة

في قوله تعالى: "واتقوا النار التي أعدت للكافرين" (آل عمران/131). تضمنت هذه الجُمَيْمِلَة جميمة الصلَة "التي أعدت للكافرين" أو جميمة الصفة، التي لعبت دور العنصر وليس دور العنصر element في الجُمَيْمِلَة؛ فالجُمَيْمِلَة إذن هي عنصر في جُمَيْمِلَة.¹²⁷ ومن أمثلة ذلك في الإنجيل جميلة:

¹²⁷ وعن دلالة جميمة الصلَة في التفسير، والاستعانة بالدلالة السياقية، قيل: "لما تقدم (واتقوا الله) والذوات لا تتقى، وإنما المتقى محذوف، أوضحه في هذه الآية، فقال (واتقوا النار) والألف واللام في النار للجنس، فيجوز أن تكون للعهد، فيكون آكل الربا قد توعد بالنار التي يعذب بها الكافر، وقيل: توعد أكلة الربا بنار الكفرة... وقال ابن عباس: هذا تحديد للمؤمنين لئلا يستحلوا الربا (انظر: السيوطي: "الدر المنثور" 71/2) وقال الزجاج: والمعنى، واتقوا أن تحلوا ما حرم الله، فتكفروا، وقيل اتقوا العمل الذي ينزع منكم الإيمان، وتستوجبون به النار، وكان أبو حنيفة يقول: هي أخوف آية في القرآن، حيث أوعد المؤمنين بالنار المعدة للكافرين إن لم يتقوه باجتناب محارمه... ("انظر: البحر المحيط 58/1) أما عن الدلالة التركيبية لجميمة الصلَة "التي أعدت للكافرين" بدلا من التركيب الوصفي الاسمي "المعدة للكافرين" فيدل على أن الأصل في إعداد النار إنما هو للكافرين لكن لا يعني بجميمة الصلَة "التي أعدت للكافرين" أنها محرمة على المؤمن العاصي، وغير المجتنب لنواهي الله عز وجل؛ فاستخدام مورفيم الصلَة وجميمنتها فك حصر النار على الكافرين فقط، وأجاز دخول المؤمن العاصي فيها على خلاف معنى القصر في التركيب الوصفي الاسمي "المعدة للكافرين"، واستخدام الفعل المبني للمجهول فيه إظهار لشفقة الله على المؤمنين وبغضه أن يقعوا فيها؛ لأنها ليست في الأصل لهم بتركيب الجار والمجرور للكافرين". وقد لا يكون ثمة فرق إلا في ظهور الزمن في "التي أعدت"، دون "المعدة".

חָבֵהוּ מְחַבֵּל קָרְיָהּ דַּעֲבָהּ לְהַבְּחֵהּ אֵלֶיהָ. (متى 8/3) فاصنعوا
أثمارا تليق بكم، فجميمنة الصلة דַּעֲבָהּ לְהַבְּחֵהּ אֵלֶיהָ "التي تليق بكم"
جميمنة نعت للمفعول קָרְיָהּ "أثمارا".

ومثل ذلك لكنه نعت للمجرور: הַבְּחֵהּ לְחַבְּהָהּ
דַּעֲבָהּ. (متى 16/5) ويمجدوا أباكم الذي في السماء، ففيها جميمنة
الصلة דַּעֲבָהּ الذي في السماء، جميمنة نعت للمجرور (بالمفهوم
العربي) باللام في النص السرياني כַּחֲבֵהּ "أبيكم" (أي: لأبيكم الذي
في السماء، بتعدية الفعل بحرف اللام).

ومن الجمل الحاضنة لجميمنة الصلة، في التوراة، الجملة الآتية:

וַיָּקָם מִלֶּךְ-קְדָשׁ, עַל-מִצְרַיִם, אִישׁוֹר לֹא-יָדַע, אֶת-יִזְרָח
(خروج 8/1) ثُمَّ قَامَ مَلِكٌ جَدِيدٌ عَلَى مِصْرَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ يُوسُفَ. ففيها
جميمنة الصلة אִישׁוֹר לֹא-יָדַע, אֶת-יִזְרָח מִן لا يَعْرِفُ يُوسُفَ، جميمنة
نعت للفاعل النكرة (على خلاف العربية) מִלֶּךְ "ملك".

2.3. جُمَيْمَلَة النعت

في قوله تعالى: "وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ" (البقرة/281). فجُمَيْمَلَة " تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ " جُمَيْمَلَة نعت لكلمة "يَوْمًا".

وتلعب الصلة كثيرا دور جُمَيْمَلَة النعت، كما في قوله تعالى: "فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ" [سبأ/42] فجُمَيْمَلَة الصلة " الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ " جُمَيْمَلَة نعت للمضاف إليه "النار".

ومن أمثلة جميلة الصلة الواقعة نعتا، في الإنجيل: **أَرَادَهُمُ أَنْ يَخْفَوْا لَهُمْ لِيَكُونَ لَهُمْ عِزٌّ فِي الْخَفَاءِ** (متى/6، 4، 6، 18). فأبوك¹²⁸ الذي يَرَى في الخفاء هو يجزيك علانية. فجميلة الصلة "أَرَادَهُمُ أَنْ يَخْفَوْا لَهُمْ" الذي يَرَى في الخفاء، جميلة نعت للمبتدأ "أَرَادَهُمُ" "أبوك"، وجميلة "أَرَادَهُمُ أَنْ يَخْفَوْا لَهُمْ" هو يجزيك علانية، جميلة الخبر.

¹²⁸ المبتدأ في هذه الجملة شبيه بنظيره في الجملة الإنجليزية: Boole had already written an important paper on this subject "كتب بول بحثا مهما في هذا الموضوع" وينظر بعض اللغويين إلى Boole "بول" المقابل الإنجليزي للمبتدأ الذي جملته جملة فعلية، من ثلاث جهات مختلفة - وفقا للاحتمالات الممكنة نحويا لهذه الجملة في الإنجليزية - فيطلق عليه ثلاثة مصطلحات مختلفة، وهي: المسند إليه/المبتدأ Subject، والفاعل الحقيقي Actor، والموضوع Theme، راجع:

Bloor: The functional analysis of English, PP. 35-37.

وفي التوراة: **כָּל-הַמִּנְחָה, אֲשֶׁר תִּקְרִיבוּ לַיהוָה--לֹא תַעֲשֶׂה, קִמִּץ** (لاويين 2/11) **כָּלُ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي تُقْرَبُونَهَا لِلرَّبِّ لَا تُصْطَنَعُ حִمِيرًا.** فجميلة الصلة **אֲשֶׁר תִּקְרִיבוּ לַיהוָה** "التي تُقربونها للرب" جميلة نعت للمضاف إليه **את-הַמִּנְחָה** "التقدمة"، الذي يُكُونُ مع المضاف **כָּל-** "كُلّ"، المبتدأ **כָּל-הַמִּנְחָה** "كل التقدّمات".

وفي التوراة: **וְהִבֵּאתָ אֶת-הַמִּנְחָה, אֲשֶׁר יַעֲשֶׂה מֵאֲלֶה--לַיהוָה; וְהִקְרִיבָהּ, אֶל-הַכֹּהֵן, וְהִגִּישָׁה, אֶל-הַמִּזְבֵּחַ.** (لاويين 8/2) ⁸فَتَأْتِي بِالتَّقْدِمَةِ الَّتِي تُصْطَنَعُ مِنْ هَذِهِ إِلَى الرَّبِّ وَتُقَدِّمُهَا إِلَى الْكَاهِنِ، فَيَدْنُو بِهَا إِلَى الْمَذْبَحِ. فجميلة الصلة **אֲשֶׁר יַעֲשֶׂה מֵאֲלֶה**—**לַיהוָה** "التي يُعْمَلُ منها للرب" جميلة نعت للمفعول به **את-הַמִּנְחָה** "التقدمة".

3.3. جُمَيْلَةُ الْبَدَل

في قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ﴾ [الحجر: 66] إذ إن جُمَيْلَةَ "أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ (مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ)" بدل من قوله عز وجل: "ذَلِكَ الْأَمْرُ" وقيل هي مفسرة لمضمونه¹²⁹، وهناك من نظر إلى قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء: 11]، نظرتة إلى الآية السابقة فقيل إنها جملة: ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ في محل نصب (يُوصِيكُم) وهي تفسير لمضمونه، والصواب أنها جميلة البدل، ويكون هذا الحكم مخالفا

¹²⁹ قال الزجاج إنها جملة في محل نصب بدل، والصواب أنها جُمَيْلَةُ البدل، أو مجرورة بالباء بتقدير وقضينا بأن ... راجع: الزجاج: • معاني القرآن وإعرابه، مج 3، ص 227.

لابن هشام من أن الجملة المفسرة لا محل لها من الإعراب، وأن المخالف في ذلك هو الشلوبين فقط¹³⁰.

وفي التوراة، في: " זאת עָשׂוּ: טַעֲנוּ, אֶת-בְּעִירְכֶם " (تك 17/45) بمعنى: "افعلوا هذا، حملوا دوابكم".

فجُمِئِمَلةُ טַעֲנוּ, אֶת-בְּעִירְכֶם "حملوا دوابكم" جُمِئِمَلةُ بدل من المفعول זאת "هذا" المتقدم، أو من المبتدأ، وفقا للفكر العربي.

وفي الإنجيل: **אֵלֶּה בְּעֻצְבָּתָם זָרְקוּ אֶתְכֶם לְפָנֵינוּ זֵלֶּה אֲדָרָךְ כִּשְׁכֵּחַ אֲדָרָךְ אֲעֲלֶם אִם לִמְנוּ כִּשְׁכֵּחַ אֲדָרָךְ.** (متى 33/5) أيضا (خيرا) سمعتم ما قيل للقدماء: لا تحنث، بل أوف للرب أقسامك، فجميئة **זֵלֶּה אֲדָרָךְ** "لا تحنث" جُمِئِمَلةُ بدل من جُمِئِمَلةُ المفعول **זָרְקוּ אֶתְכֶם** ما قيل للقدماء.

4.3. جُمِئِمَلةُ المضاف إليها

وفي التوراة تكثر العربية من الحفاظ على البنية الاسمية في موضع المضاف إليه، ولا توسعه إلى جملة كما تفعل العربية، في مثل:

אֱלֹהֵי תוֹלְדוֹת הַנְּשִׁמִּים וְהָאָרֶץ, בְּהַבְרָאָם: בְּיוֹם, עֲשׂוֹת יְהוָה אֱלֹהִים--אָרֶץ וְשָׁמַיִם (تكوين 4/2) هَذِهِ مَبَادِئُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حِينَ خُلِقَتْ، يَوْمَ عَمِلَ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ. فالنص العربي استعمل المصدر **עֲשׂוֹת** "عَمَل" الذي ترجمناه بالفعل "عَمِلَ"، فإن عددنا المصدر **עֲשׂוֹת** "عَمَل" عاملا عمل الفعل **לַעֲשֶׂה** "عَمِلَ"، كانت جُمِئِمَلةُ

¹³⁰ راجع: الحريشي: الجملة التفسيرية في القرآن الكريم: دراسة نحوية دلالية، مستخلص الرسالة، على موقع:

<https://search.mandumah.com/Record/557809>

"עֲשׂוֹת יְהוָה אֱלֹהִים--אֶרֶץ וְשָׁמַיִם" עֲמַלֵּי הָאֱלֹהִים
 وَالسَّمَاوَاتِ، جُمْلَةٌ مضاف إلى ظرف الزمان يَوْم من يَوْم، وإن عددنا
 المصدر غير عامل، لم تكن إلا عبارة المضاف إليها، فلا جُمْلَةٌ ولا جُمْلَةٌ
 على الإطلاق، وهذا ما أرجحه.

ومن الجمل الحاضنة إما جُمْلَةٌ المفعول بصيغة الاستفهام، أو جُمْلَةٌ المضاف
 إليها، الجملة الآتية:

וַתִּמְצַב אֶחָתוֹ, מִרְחֹק, לְדַעָה, מֵה-יַעֲשֶׂה לָּו (خروج 4/2)
 وَوَقَفْتُ أُخْتَهُ مِنْ بَعِيدٍ لِيَتَّعِرَ مَاذَا يُفْعَلُ بِهِ. فالنص العبري استعمل
 المصدر لְדַעָה "لِلْمَعْرِفَةِ" الذي ترجمناه بلام التعليل والفعل "لِيَتَّعِرَ"، فإن
 عددنا المصدر عاملاً عمل الفعل، كانت جُمْلَةٌ "مֵה-יַעֲשֶׂה لָּו" مَاذَا
 يُفْعَلُ بِهِ، جُمْلَةٌ المفعول للمصدر العامل عمل الفعل. وإن عددنا المصدر
 غير عامل عمل الفعل، كانت جُمْلَةٌ "מֵה-יַעֲשֶׂה לָּו" مَاذَا يُفْعَلُ بِهِ،
 جُمْلَةٌ المضاف إلى المصدر.

وكذلك في الإنجيل: חָלַ כֹּחַ מַחְלָה תִּעֲזָב נְבִי כַח פְּהַמְזֵה מְלַח
 אֲחֵזָה הַלֵּב מִחֶכֶל לְבַשְׁתֶּךָ כִּי מָה נִלְמָזָה
 כַּחֲלָה אֲעֲזָבָה (متى 19/5) كل مَنْ نَقَضَ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا
 الصَّغِيرَى، وَعَلَّمَ النَّاسَ هَكَذَا؛ يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.
 فَجُمْلَةٌ " כֹּחַ מַחְלָה תִּעֲזָב נְבִי כַח פְּהַמְזֵה מְלַח אֲחֵזָה "
 مَنْ نَقَضَ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغِيرَى، جُمْلَةٌ الصَّلَة، جُمْلَةٌ المضاف
 إليها¹³¹، والمضاف "חַל" "كل" مبتدأ.

¹³¹ عن جُمْلَةٌ الخبر التي ذكرت في التراث العربي تحت جُمْلَةٌ الخبر، راجع على سبيل المثال:
 الفارسي: الإيضاح العضدي، ص 43.

4. التداخل

يحتل التركيب النصي تداخل الجميلات والجميمات بعضها في بعض، من دون اقتصار على مداخلة الأولى للثانية أو الثانية للأولى، في قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَقَ مَحْنُ نَزْرُفِكُمْ وَإِيَاهُمْ وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام: 151]

فجملة (قُلْ) جملة استئنافية، تضمنت جميلة المفعول (مقول القول) "تعالوا" أتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ" المكونة من جميلة الطلب "تعالوا" وجميلة الجواب "أتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ" المكونة من الفعل "أتْلُ" وجميلة الصلة "مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ" جميلة المفعول به، ثم جميلة البدل (التي يُطلق عليها "تفسيرية") من اسم الموصول "ما" "أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا" والمعطوفة عليها "وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا"، والمعطوفة على جميلة البدل "وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَقَ مَحْنُ نَزْرُفِكُمْ وَإِيَاهُمْ" أو العلة، أو المفعول لأجله "مَحْنُ نَزْرُفِكُمْ وَإِيَاهُمْ"، والمعطوفة على جميلة البدل "وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ" المتضمنة جميلة نعت المفعول أي: "الفواحش"، وهي: "مَا ظَهَرَ مِنْهَا"، والمعطوفة عليها "وَمَا بَطَّنَ"، ثم المعطوفة على جميلة البدل "وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ" المتضمنة جميلة نعت المفعول، أي: "النفس"، وهي جميلة الصلة "الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ".
ومثل ذلك الجملة الحاضنة جميلات، وجميمات، في التوراة: [אֱמַר מִשָּׁה--אֲסַרְהָ-בָּא-וְאָרְאָהָ, אֶת-הַמְרִאָה הַגְּדֹל הַזֶּה: מִדַּבָּר, לֹא-יְבַעַר הַסֶּבֶה (خروج 3/3) فَقَالَ مُوسَى: «أَمِيلُ لِأَنْظُرَ هَذَا الْمَنْظَرَ الْعَظِيمَ. لِمَاذَا لَا تَحْتَرِّقُ الْعَلِيْفَةُ؟». إذ احتضنت جميلة المفعول "مقول

القول "אֶסְרָה-נָא "أميل"، جُميلة المفعول لأجله **וְאֶרְאֶה, אֶת-** **הַמְרִאָה הַגְּדֹלָה הַזֶּה** "فأنظر هذا المنظر العظيم" الدالة على التعليل من دون استعمال لام التعليل (مثل العربية) في النص العبري، "لأنظر" الحاضنة لجميلة البدل¹³² أو عطف البيان من "المنظر العظيم" جميلة: **מִן הַחֲצִי, לֹא-יָבֵעַר הַסָּנָה** "لماذا لا تحترق الحنيفة؟" (التي يطلقون عليها - عادة في التراث العربي - جملة تفسيرية).

وهذا قريب من قوله تعالى:

﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رُبُوسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَهْرَأَ وَسَبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾

(النحل/15) فجُميلة "أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ" جميلة المفعول له أو لأجله. وقيل: "ولما كان المقام مقام امتنان، علم أن المعلل به هو انتفاء الميد لا وقوعه. فالكلام جار على حذفٍ تقتضيه القرينة، ومثله كثير في القرآن وكلام العرب، قال عمرو بن كلثوم:

فَعَجَلْنَا الْقَرَى أَنْ تَشْتَمُونَا ... أَرَادَ أَنْ لَا تَشْتَمُونَا.

فالعلة هي انتفاء الشتم لا وقوعه. ونحاة الكوفة يخرجون أمثال ذلك على حذف حرف التقي بعد {أَنْ}. والتقدير: لئلا تميد بكم ولئلا تشتمونا، وهو الظاهر. ونحاة البصرة يخرجون مثله على حذف مضاف بين الفعل المعلل و {أَنْ}. تقديره: كراهية أن تميد بكم¹³³.

ومن الجمل الحاضنة لأكثر من جميلة في الإنجيل: **חָבַד אֱמֶת וְעָבַד יְיָ** **וְיָבֵעַר מִן הַחֲצִי מִלְכֵהוּ שְׂמֵרָה וְשִׁבְלֵהוּ מִלְכֵהוּ שְׂמֵרָה** **וְיָבֵעַר מִן הַחֲצִי מִלְכֵהוּ שְׂמֵרָה** (متى/22) ولما سمع أن أرخيلالوس صار ملكا

¹³² للبدل أغراض دلالية، راجع على سبيل المثال: الأنباري: أسرار العربية، ص 217، والرازي: مفاتيح

الغيب، 72/3.

¹³³ راجع: ابن عاشور: التحرير والتنوير، سورة النحل/15.

على اليهودية بدلا من هيروُدس أبيه؛ خاف أن يذهب إلى هناك. فجميلة التعلق الظرفي "سمع" سمع، احتضنت جميلة المفعول (أو ما يقابل المنصوب على نزع الخافض في العربية، بتقدير حرف الباء "سمع ب") "אֲנִי מֵיִשְׂרָאֵל וְאֵלֶיךָ יָשָׁב" أن أرخيلادوس صار ملكا على اليهودية، أما جميلة "تدل" خاف، فجميلة جواب الجواب الظرفي (المتعلق بجميلة "سمع")، وهي نفسها قد احتضنت جميلة "אֲנִי מֵיִשְׂרָאֵל לְבָרְכֶךָ" أن يذهب إلى هناك، التي تقابل جميلة المفعول به للفعل "تدل" خاف. وقد نرجح أن ثمة تقديم الجميلة الظرف على جملتها، وتكون ترتيب الجملة، كما يأتي: "خاف أن يذهب... لما سمع أن...".

ومن الجمل الحاضنة محضونتين¹³⁴ أو أكثر، أي: الجملة الحاضنة جميلة تحتضن جميلات داخلها، قوله تعالى: "وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون" (2/155-156).

فهذه جملة تضمنت جميلة الصلة "الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون"، أي جميلة الصفة، التي لعبت دور العنصر في الجملة. وتضمنت جميلة الصلة جميلة الشرط¹³⁵ المركبة من الشرط والجواب، التي

¹³⁴ يمكننا أن نعد جميلة واحدة تعمل عمل عنصريين معا في الجملة، وذلك فيما عده النحاة - على سبيل المثال - قائما مقام اسم ظن وخبره، في جملة: "ظننت لزيد خير منك"، راجع في ذلك: الرجاء: معاني القرآن وإعرابه، 1988م، 421/2.

¹³⁵ عن مشكلة التعامل مع الشرط، راجع: ابن هشام: مغني اللبيب، 522/2، وشذور الذهب، ص 320، وقطر الندى، ص 77، والسيوطي: همع الهوامع، 322/4، والمخزومي: في النحو العربي، نقد وتوجيه، ص 248، وحسن: النحو الواقي، 422/4، وضيف: تيسير النحو، ص 137، وحسان: البيان في روائع القرآن، 68/1، و"أبو المكارم": التراكيب الإسنادية، ص 148، والمطلبي: في التركيب اللغوي، ص 20، وستيتة: الشرط والاستفهام في

أدت دور العُنْيَصِر "إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون" وتضمن جواب الشرط جُمَيْلَةً مقول القول "إنا لله" والمعطوف عليها "وإنا إليه راجعون".

وهذا يؤكد أن مفهوم الكم أو الطول خادع لمن ينظر إلى سطح بناء الجملة، فقد أمكن أن تتضمن الجُمَيْلَةُ جُمَيْلَةً، كما أمكن العكس.

وعن الدلالة التركيبية في جميلة الصلة، أو جُمَيْلَةُ الشرط المركبة "الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا..." قيل: "يجوز في (الذين) أن يكون منصوبا على النعت للصابرين، وهو ظاهر الإعراب، أو منصوبا على المدح فيكون مقطوعا، أو مرفوعا على إضمار (هم) على وجهين، إما على القطع، وإما على الاستئناف، كأنه جواب مقدر أي: مَنْ الصابرون؟ قيل: هم الذين إذا...، وجوزوا أن يكون (الذين) مبتدأ و(أولئك عليهم) خبره، وهو محتمل، (مصيبة) اسم فاعل من أصابت وصار لها اختصاص بالشيء المكروه، وصارت كناية عن الداهية، فجرت مجرى الأسماء، ووليت العوامل، وأصابتهم مصيبة من التجنيس المغاير، وهو أن يكون إحدى الكلمتين اسما والأخرى فعلا... والمعنى في (إذا) هنا على التكرار والعموم... والخلاف في (إذا) أتدل على التكرار أم وضعت للمرة الواحدة؟ [فيه] قولان للنحويين، (قالوا إنا لله) قالوا: جواب (إذا) [وجُمَيْلَةُ "إنا لله" مقول القول]... و(الله) معناه الإقرار بالملك والعبودية لله، فهو المتصرف فينا بما يريد من الأمور، (وإنا إليه راجعون) إقرار بالبعث، وتنبيه على مصيبة الموت التي هي أعظم المصائب،

الأساليب العربية، ص 9، ومصطفى: التأويل في إعراب الجمل، الجُمَيْلَةُ الشرطية مثلا، ص 12.

وتذكير أن ما أصاب الإنسان دونها فهو قريب، ينبغي أن يصبر له،
وللمفسرين في هاتين المقولتين أقوال...¹³⁶

ويمكن من باب الوصل دون القطع أن تعد جُملة "أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة..." (على المستوى التجريدي أو على القطع) جُملة الخبر (على المستوى النصي) ل جُملة المبتدأ "الذين إذا" مما ذكره على الاحتمال صاحب البحر المحيط، كما سبق.

ومن الجمل العبرية الحاضنة لجُملة:

וְאִתְּכֶם, פָּרוּ וּרְבוּ; וְשָׂרוּ בְּאֶרֶץ, וּרְבוּ-בָהּ. (تكوين 7/9) אַתְּמֻ אֲמִרוּ
וְאִתְּרוּ וְתוֹאֲלְדוּ בְּאֶרֶץ וְתִכְאֲרוּ فِيهَا، וּפִי עֲרַף הַנְּחוּ עִבְרִי -خلافًا للنحو
العربي البصري - يعدون الجُملة فعلية ما اشتملت على الفعل، تقدم الفعل أو
تأخر، ويجوز عندهم بذلك أن يتقدم الفاعل على فعله - قريبًا من مذهب النحو
الكوبي - كما في هذه الجُملة، ويعدون الضمير بعد الفعل من مورفيمات النوع
والعدد التابعة للفاعل فحسب. لكن بعرف النحو العربي التقليدي البصري
(خلافًا للنحو الكوبي)، من ناحية، وباصطلاح هذه الدراسة، من ناحية أخرى،
فهذه جُملة اسمية، جاء الخبر فيها جُملة فعلية، هي: "פָּרוּ" אַתְּרוּ، وما جاء بعده
جُميلات معطوفة على جُملة الخبر: "וּרְבוּ" וְאִתְּרוּ، واللغة العبرية لا تلتزم بحروف
العطف مثل العربية مع كل معطوف، بل يجوز أن يأتي حرف العطف مع آخر
المعطوفات فقط (مثل اللغة الإنجليزية)، أو يحذف تارة ويذكر أخرى، كما في هذه
الجُملة: "וְשָׂרוּ בְּאֶרֶץ, וּרְבוּ-בָהּ" וְתוֹאֲלְדוּ בְּאֶרֶץ וְתִכְאֲרוּ فِيهَا.
وكذلك جُملة: אִם-נָא מְצִאתִי חַן בְּעֵינֶיךָ--אֵל-נָא תַעֲבֹר, מֵעַל
לַעֲבֹדָה. (تكوين 3/18) إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَلَا تَتَجَاوَزْ عِنْدَكَ.
فالجُملة تشتمل على جُملة الشرط: "מְצִאתִי חַן בְּעֵינֶיךָ" وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي

¹³⁶ انظر: البحر المحيط 625/1.

عَيْنَيْكَ، وَجَمِيلَةَ جواب الشرط: "أَل-نָا تَعْبَر، مَعَلْ عِبْدَكَ". فَلَا تَتَجَاوَزْ
عَبْدَكَ. ولتقلص الإعراب في اللغة العبرية، لا نستطيع، كما يقول النحاة العرب،
في محل جزم، أو في جواب شرط لأداة غير جازمة.

ومن الجمل العبرية الحاضنة لأكثر من محضونة:

וַיֹּאמֶר יְהוָה אֶל-אַבְרָם، לֵךְ-לְךָ מֵאַרְצְךָ וּמִמּוֹלַדְתְּךָ וּמְבִית
אַבִיךָ، אֶל-הָאֶרֶץ، אֲנֹכְךָ אֲרִאָךָ (تكوين 1/12) وقال الرب لأبرام:
اذهب من أرضك، ومحل ميلادك، وبيت أبيك، إلى الأرض التي أُرِيكَ إِيَّاهَا.
فالجُمْلَةُ تشتمل على جُمْلَةَ المفعول "مقول القول": لֵךְ-לְךָ מֵאַרְצְךָ ...
اذهب من أرضك ... وهذه الجُمْلَةُ تشتمل على جميلة الصلة: אֲנֹכְךָ אֲרִאָךָ
... التي أُرِيكَهَا.

ومثل ذلك: אֶךְ-בִּשְׂר، בְּנִפְשׁוֹ דָמוֹ לֹא תֹאכְלוּ (تكوين 4/9) لֹכֵן (غَيْرِ
أَنَّ) لَحْمًا بِحַיָּתָיִה דָמֻהּ، لَا תֹאכְלוּ. فإن "אֶךְ" العبرية يمكن أن تقابل "إِنَّ" العربية
من حيث الوظيفة النحوية، أو تقابل "لֹכֵן" أو "غير أن" من حيث المعنى
والوظيفة معا. ومن هذا المنطلق، فإن الجُمْلَةُ حاضنة لجميلة النعت¹³⁷، المكونة
من الجار والمجرور الخبر المقدم، والمبتدأ المؤخر: "בְּנִפְשׁוֹ דָמוֹ" بِحַיָּתָיִה דָמֻהּ،
للمنعوت "בִּשְׂר" لَحْمًا، وَجَمِيلَةَ خبر إِنَّ أو لֹכֵן "אֶךְ" جُمْلَةَ النهي: "לֹא
תֹאכְלוּ" لَا تֹאכְלוּ.

ومن ذلك كذلك: וַיְהִי כִּאֲשֶׁר הִתְעַו אֹתִי، אֱלֹהִים מְבִית אָבִי، וַאֲמַר
לָךְ، זֶה חֲסִדְךָ אֲנֹכְךָ תַעֲשִׂי עִמָּדִי: אֶל כָּל-הַמְקוֹם אֲנֹכְךָ נְבוֹא
נְשָׂמָה، אֲמַרִי-לִי אֲחִי הוּא. (تكوين 13/20). وَحَدَّثَ لَنَا أَنَا هُنِي اللهُ مِنْ

¹³⁷ "واعلم أن النعت إذا قُطِعَ خرج عن كونه نعتاً". الخضرى: حاشية الخضرى، 270/1؛
ولذلك قُصرت البلاغة عند بعض البلاغيين على معرفة الفصل والوصل، راجع: القزويني:
الإيضاح في علوم البلاغة، ص 119.

5. الاعتراض

فد تأتي الجُملة اعتراضية، ولا يمكن أن تقوم بدور عنصر أو عنصير في الجملة التي أُفْحِمَتْ فيها، وقد يمكن أن تؤدي دور العنصر فتكون جُملة اعتراضية، أو دور العنصير فتكون جُملة اعتراضية، فقله تعالى: "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ" (محمد/2)، تضمن جميلة اعتراضية، هي قوله سبحانه: "وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ"؛ إذا قدرناها نعتا لمحدوف تقديره "نزولا" أو جميلة اعتراضية في محل النائب عن المفعول المطلق.

ومن الجمل التي لا يجوز أن تكون محضونة في جُملة أخرى جُملة الاعتراض:

15. **مَنْ رَأَى مِنْكُمْ جُنُودًا فَدَعَاهُمْ فَدَعَاهُمْ وَمَنْ دَعَاكُمْ فَدَعَاكُمْ** (متى)

16. **مَنْ رَأَى مِنْكُمْ جُنُودًا فَدَعَاهُمْ فَدَعَاهُمْ** (متى)

15-16/24) متى رأيتم رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي قائمة في

المكان المقدس - ليفهم القارئ - فحينئذ ليهرب الذين في اليهودية إلى الجبال.

جملة **مَنْ رَأَى مِنْكُمْ جُنُودًا فَدَعَاهُمْ فَدَعَاهُمْ** "ليفهم القارئ" جملة اعتراضية؛ لأنها لا تؤدي لا

دور العنصر، ولا العنصير في الجملة، وهي جملة تامة مستقلة.

وَيَذَرُ الْآلَ - يَفْرُونَ بِأَيُّنِي عَم - هَارِز، لَأَمْر، آدِ أَم - آتِه لِه،

نَسْمَعِي: نَمَتِي فَتَرَفِ هَتَادِه (تكوين 13/23) وَكَلَّمَ عَفْرُونَ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ

الْأَرْضِ قَائِلًا: "بَلْ إِنْ كُنْتُ أَنْتَ إِيَّاهُ - لَيْتَكَ تَسْمَعِي - أُعْطِكَ تَمَنَ الْحَقْلِ" 138.

ويؤكد جزيوس كلامي هذا بأن الجُملة اعتراضية منفصلة بقوله: "وتستخدم بعد

¹³⁸ في الترجمة العربية للتوراة: وَكَلَّمَ عَفْرُونَ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ الْأَرْضِ قَائِلًا: "بَلْ إِنْ كُنْتُ أَنْتَ إِيَّاهُ فَلَيْتَكَ

تَسْمَعِي. أُعْطَيْكَ تَمَنَ الْحَقْلِ". هكذا ترجمت، فجعلت جُملة "ليتك تسمعي" جواب شرط لأن، لكن

الصواب عندي ما ذكرته أعلاه.

"٦٦" صيغة فعل الأمر الأكثر قوة، في جُمْلَة جديدة (منفصلة)؛ بدلا من صيغة الفعل غير التام [يعني المضارع] التي كان متوقعا وقوعها بعد ٦٦".¹³⁹

6. التعقيب

على مستوى الطرح النقدي، سبق لنا في دراسة سابقة، أن نبهنا على أن معالجة الفكر العربي للجُمْلَة من المنطلق الوظيفي لها في النص، تمثل نظرية انفرد بها اللسانيون العرب، من دون اللسانيات الحديثة بمناهجها الشهيرة، وقبلها زمننا¹⁴⁰؛ ومع ذلك لا يمنعنا هذا الرأي أن نفيد من تلك الجهود الهائلة، وأن نخطو خطوة من حيث بلغت تلك الجهود، وأن نضيف إليها لبنة جديدة، اعترافا بفضلها الذي لا ينكره إلا جاحد، ولا يقلل من شأنه إلا قليل. فلولا ما ورثناه من أفكارهم ما وصلنا إلى أفكارنا الحالية. ولذلك ننبه على عدم وجود مصطلحي "جُمَيْلَة"، و"جُمَيْلَة"، وتضمنهما داخل مصطلح "جُمْلَة" من دون تفريق بينهما وبين "الجُمْلَة"، في الفكر العربي إلى وقتنا هذا. ونستطيع أن نحكم الحكم نفسه على الفكرين العبري والسرياني، بعدما حكمنا بذلك على نظريتي بايك وتشومسكي¹⁴¹. وهنا يجب أن ننبه على أن المكتبة العربية لم تخلُ من محاولات الاقتراب من مفهوم الجُمَيْلَة، لكن من دون انتباه إلى مفهوم "الجُمَيْلَة"، أو الاحتراز من مفهوم "العِبَارَة". فقديمًا التفت القدماء إلى الفرق بين الجملتين الكبرى والصغرى (ما ناقشناه من قبل) ما لم يكن حاسما في التفريق بين الجُمْلَة والجُمَيْلَة من ناحية، وإدخال الجُمَيْلَة فيهما من دون تفريق، وحديثا قَيَّدَ فريقٌ من

¹³⁹ انظر: Kautzsch, P. 324.

¹⁴⁰ راجع: النعناعي: المواقع الوظيفية للجمل الطلبية، بين التوراة والقرآن الكريم، دراسة نحوية مقارنة، ص 129-128.

¹⁴¹ راجع: النعناعي: الاحتضان الجملي، دراسة نقدية لنظريتي بايك وتشومسكي، 1.2. الجملنة: اقتراحا لحل المشكلة، والخاتمة بأهم النتائج.

مفهوم الجملة الصغرى وفقا لآخر ما وصفه ابن هشام، وحصره في نوع واحد من أنواع الجمل التي نطلق عليها جميلات، وفريق آخر توسع في مفهوم الجملة الصغرى لتشمل أنواعا أخرى لم يذكرها القدماء بالتحديد؛ هذا بالنسبة لمن التزموا بمصطلحي الكبرى والصغرى من المحدثين، أما من حاول أن يعطي مصطلحات أخرى لما أطلقنا عليه مصطلح الجُمَيْلَة، فمنهم - على سبيل المثال، لا الحصر - من أطلق مصطلح "المركب الاسمي"، بل إنه أفرد له مقالا بمذا العنوان، ويعني به: ما ليس بمفرد ولا جملة، فهو بين بين¹⁴² وهو بذلك يشمل الجُمَيْلَة والجُمَيْلَة بل والعبارة كذلك، مما يدخل في العربية فيما يسمى شبه الجملة. وبعضهم يطلق مصطلح "التعبير"، ويجعله بين الجملة والكلمة¹⁴³، وهو بذلك مثل مصطلح "المركب الاسمي" السابق، بل أعم منه، ويُوجَّه إليه ما وُجَّه إليه من تعليق. ومنهم من أطلق مصطلح "الوحدة الإسنادية" أو "الوحدة الإسنادية الوظيفية" من دون تفريق بين الجُمَيْلَة والجُمَيْلَة. وكل ما سبق يمثل اجتهادات المعاصرين الطيبة لضبط ما شعروا بحسهم اللغوي أنه في حاجة ماسة إلى إعادة النظر.

وبعض ما لاحظناه من محاولات في هذا الاتجاه، كان انطلاقه من مفهوم الكم، أو الحجم، أو الطول بين المفرد والجملة، أو بين الكلمة والجملة؛ في حين نطلق في تفرقتنا بين المصطلحات منطلقا وظيفيا تَرْكِيْبِيًّا، أي بالتفرقة بين دوري العنصر والعنصر في الجملة، وظيفيا وتركيبيا، ولا ننخدع بالكم، أو بالحجم، أو بالطول. وعلى مستوى اقتراح الحل، ونماذج التمثيل، نستنتج أن الصلة (الموصول وصلته) لا يمكن أن تأتي جُمْلَة على المستوى النحوي التجريدي، ولا على المستوى النصي؛ لأنها غير مستقلة، ويمكن أن تأتي جُمْلَة، مثل: "ما أنزل إليكم من

¹⁴² راجع: شرف الدين: المركب الاسمي، ص 126؛ وعبد الرحيم: علاقات الإسناد الحقيقي

والتحويلي وأثرها في تحديد نمط المركب الاسمي، ص 911.

¹⁴³ راجع: صقر: النصية العروضية من التطبيق إلى التنظير، ص 483-485.

ريكّم"، كما يمكن أن تأتي جميلة، مثل: "التي أعدت للكافرين". وبناء على ذلك يكون من الخطأ إطلاق مصطلح جُملة الصلة، ويصح مصطلح جُميلة الصلة، أو جميلة الصلة، وفقاً لما تعبر عنه على المستوى النصي، ووفقاً للدور الذي تؤديه في الجملة، دور العنصر، أو دور العنصر.

ومن المعلومات السابقة يمكن للجُملة على المستوى النحوي التجريدي، أن تتحول إلى جُميلة أو جُميلة على المستوى النصي، مثل: جُملة إن الخبرية والمعطوفة عليها "إنا لله وإنا إليه راجعون"، فتتحول إلى جُميلة لو شغلت في نص ما موقع عنصر الجُملة، مثل: "قولي في هذه المصيبة إنا لله وإنا إليه راجعون". إذ إنها جُميلة الخبر لـ "قولي"، كما يمكن أن تأتي جُميلة تشغل موقع العنصر في الجُملة، مثل: "بقولك إنا لله وإنا إليه راجعون تعد من الصابرين". إذ إنها جُميلة البدل¹⁴⁴ من "قولي"، وكذلك كما سبق في قوله تعالى "... الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون".

أما جواب القسم¹⁴⁵ فيجوز أن يكون جُميلة، إذا أمكن أن يقوم بدور العنصر، فيكون جُميلة البدل من المقسم عليه (قسماً، أو حلفاً)، أو جُميلة النائب عن المفعول المطلق (قسماً، أو حلفاً)؛ بدليل أننا نصحح بالمحذوف أحياناً، بدلاً من المذكور، فنقول: قسماً لأفعلن، في معنى: أقسم لأفعلن، وكلاهما بمعنى: أقسم قسماً لأفعلن، وما يشبه ذلك.

¹⁴⁴ البدل هو: التابع المقصود بالحكم بلا واسطة (ابن هشام: شذور الذهب، ص 442).

¹⁴⁵ راجع: ابن مالك: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص 153، والعكبري: إملأ ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، ص 376، والبغدادي: خزانة الأدب، 65/2، وابن الحجاز: توجيه اللمع، شرح كتاب اللمع، ص 481، وهارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ص 166، والألوسي: روح المعاني، 37/26، وابن عاشور: التحرير والتنوير، 75/26.

أما الجُمْلَةُ الاعتراضية¹⁴⁶ فالأولى أنها ليست جُمَيْلَةً محضونة، بل جُمْلَةً معترضة التركيب¹⁴⁷، وهناك من سماها حشوا¹⁴⁸، ومن عدها أجنبية¹⁴⁹، ولا ترتبط بعلاقة¹⁵⁰ من العلاقات التركيبية، وتبقى جُمْلَةً، كما أطلق عليها النحاة العرب، ولا تدخل في باب الاحتضان؛ لأنها إن صح فيها الاحتضان صارت جُمَيْلَةً، وصار لها محل من الإعراب، وهناك محاولات لإعراب ما لا محل له من الإعراب، قديماً وحديثاً، ومن الحديث منها أن لها محلاً من الإعراب، ويكون توجيهها على الحال المؤكدة لمعنى الخبر، إن كانت قبلها واو، وعلى التوكيد أو البدل إن كانت بدون أداة.¹⁵¹

وهذا خطأ في تعميمه من وجهة نظري؛ لأنه إن صح على الأمثلة التي مثل بها القائل، فإنه لا يصح تعميم إعراب الجُمْلَةُ الاعتراضية بناء على تلك الأمثلة. وعلى سبيل المثال لا الحصر هل يصح هذا الإعراب على الجُمْلَةُ الاعتراضية الآتية: الفئاعة - وفقك الله - غني؟ أما التفسيرية، فقد نظر إليها بعض النحاة والمفسرين على أنها بدل من الجُمْلَةُ¹⁵²، أو حال¹⁵³،

¹⁴⁶ عدّ الزمخشري قوله تعالى: "وَلَنْ تَقْعَلُوا" البقرة/24، جُمْلَةً اعتراضية لا محل لها من الإعراب، راجع: الكشاف، ص 61. وقد تلبس الجُمْلَةُ الاعتراضية المسبوقة بالواو، راجع على سبيل المثال: ابن جني: سر صناعة الإعراب، 645/2.

¹⁴⁷ راجع: الدجني: الجُمْلَةُ النحوية، نشأة وتطورا، ص 106.

¹⁴⁸ ابن الأثير: المثل السائر، 40/3، والسكاكي: مفتاح العلوم، ص 202، والعسكري: كتاب الصناعتين، ص 48، وبسندي: مصطلح الحشو في الدرس اللغوي، ص 4.
¹⁴⁹ حسان: البيان في روائع القرآن، 112/1.

¹⁵⁰ السيوطي: همع الموامع، 60/4.

¹⁵¹ الكندي: "الجمل التي لا محل لها من الإعراب (نقد وتوجيه)، ص. 190-192.

¹⁵² راجع: الإسكافي: درة التنزيل، 230/1، والقرطبي: الجامع لأحكام القرآن، 85/2، والأندلسي: البحر المحيط، 351/1.

¹⁵³ العكبري: التبيان، ص 206، والأندلسي: البحر المحيط، 294/2.

على المستوى التركيبي إذًا يمكن أن نحصر أشكال الجُمْلَة والجُمَيْلَة والجُمَيْمِلَة وغيرها، ونقعد لكل واحدة منها على حدة، ثم نقعد لها جميعا بالمقارنة بينها، وتحديد الفروق الدقيقة بينها، وما يجب لبعضها أو يجوز أو يمتنع للبعض الآخر. ومن الأمثلة السابقة يمكننا أن نستنتج على المستوى الدلالي التركيبي، أن التحويل من المفرد إلى الجُمَيْلَة ونظائرها، له علله الدلالية أو البلاغية الخاصة بتأدية المعاني في النص، وليس لزاما أن يُفهم التحول من المفرد إلى تلك الجُمَيْمِلَات وأمثالها على أنه نوع من التطويل أو الإطالة، في مقابل إيجاز المفرد، بل على العكس من ذلك، دل هذا التحول على بلاغة الإيجاز أيضا، مثل استخدام جُمَيْلَة الصلة بمورفيم الصلة العام "ما" في مثل قوله تعالى "واتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم".

فعلى المستوى الدلالي التركيبي إذًا، تنبه هذه الدراسة على أهمية التفريق الدلالي بين استعمال الجميلة أو الجميلة بدلا من المفرد؛ فيمكن أن نحصر المعاني التي أفادتها المصطلحات بمفهوم الجُمْلَة في هذه الدراسة، مثل المعاني التي توصلنا إليها - بالإيجاز أو بالإطناب، أو بغيرهما من الوسائل التعبيرية الأخرى - أو التوكيد، أو الشك، أو التعميم، أو التخصيص، وغير ذلك من المعاني، ونقعد لما يمكن أن يقعد له؛ مما يمكن أن يمثل قيمة ما في الدراسات اللغوية على المستويين التركيبي والدلالي.

7. الخاتمة بأهم النتائج

- لم تعرف اللسانيات العربية الحديثة ولا العربية أو السريانية، "الجُمْلَةُ" كما عرّفتها دراسة: "الاحتضان الجملي، دراسة نقدية لنظريتي بايك وتشومسكي"،¹⁵⁴ والتي طبقتها هذه الدراسة الحالية، على القرآن الكريم والتوراة والإنجيل.
- اقترب التراث اللغوي العربي من مفهوم الجميلة، من دون وضع مصطلح شافٍ لها يختلف عن مصطلح الجملة - وله في الوقت نفسه علاقة به - ومن دون رسم حدود لها، لكنه أغفل كلية، مفهوم "الجميلة".
- دار الفكر اللغوي السرياني في مدار الفكر اليوناني، بداية، ثم دار في فلك الفكر العربي، ولم يول "الجملة" اهتماما مثلما أولى مكوناتها؛ لذلك غاب عنه ما هو أدنى من مفهوم "الجملة".
- دار الفكر اللغوي العربي الحديث، في فلك الدراسات الغربية، فلم يُضف شيئا على مستوى التراكيب، وغاب عنه مفهوم "الجُمْلَةُ".
- استقامت فكرة "الجُمْلَةُ" تطبيقا على نصوص الكتب الثلاث، موضوع الدراسة، ولغاتها، من دون أية مشاكل تذكر، على الرغم من تقلص الإعراب في اللغتين السريانية والعبرية؛ لأن المواقع الوظيفية منطقية واضحة وذهنية عامة في العقل البشري، ولا تتوقف على العلامات الإعرابية.
- تكاد تتفق شواهد التمثيل في اللغات الثلاث، مما يُعزّي بدعم تعميم فكرة "الجُمْلَةُ" على لغات أخرى، أو دعم فهمهما في إطار النحو الكلي، Universal Grammar أو النحو العالمي.
- أرست مفاهيم الجمل التي لها محل، والتي لا محل لها، في الفكر العربي، قاعدة انطلق منها صاحب هذه الدراسة، لتطوير مفهوم "الجملة" الموظف على مستوى التطبيق على اللغات الثلاث للكتب المقدسة موضوع الدراسة.
- على مستوى مشكلة تعريف الجُمْلَةُ، لا بد من التفرقة بين مستويين للتعريف، مستوى النحو التجريدي، ومستوى النحو النصي، ولا يكون تعريف الجُمْلَةُ صحيحا إلا على المستوى النصي؛ ولذلك إذا فرقنا بين مصطلح الجُمْلَةُ، ومصطلحي: الجُمْلَةُ، والجُمْلَةُ، وما طرح في هذه الدراسة، امازت الجُمْلَةُ من

¹⁵⁴ لصاحب هذه الدراسة.

باقي الأنماط الداخلة فيها، وتحدد تعريفها بشكل أدق؛ لأن من محترزات التعريف ألا تتداخل هي وغيرها من المصطلحات.

- **وعلى مستوى الصواب والخطأ** - وسواء أكان ذلك في العربية، أم في العبرية، أم في السريانية - يكون من الأخطاء النحوية الشائعة - اصطلاح **جُمْلَة الخبر**، و**جُمْلَة المفعول**، و**جُمْلَة الحال**، و**جُمْلَة النعت**، و**جُمْلَة الصلة** ... ومثل هذه الاصطلاحات التي لا تدل إلا على **جُمْلَيَات**، أو **جُمْلَيَمَات**، كما طرحت هذه الدراسة، وليست جملاً مستقلة، فنحدد مثلاً: **جُمْلَيَة المفعول**، و**جُمْلَيَة الحال**، وهلم جرا.
- من الخطأ أن يقال "جملة تفسيرية"، والصواب أنها "جميلة البدل"، أو "جميلة عطف البيان"، هذا إن قامت بدور العنصر في **جُمْلَة** أخرى، وأن كلمة "تفسيرية" لا تمثل إعراباً، بل هي وجهة دلالية عامة، وليست وظيفية نحوية تركيبية.
- من حيث أنواع الجمل و**الجُمْلَيَات** و**الجُمْلَيَمَات**، لا يمكن للجُمْلَة أن تقوم بدور العنصر أو العنصر في جملة أخرى.
- أما **الجُمْلَيَات** فتقوم بدور العنصر في **الجُمْلَة**.
- و**الجُمْلَيَمَات** فتقوم بدور العنصر في الجملة.
- **الجُمْلَيَة** قد تكون في العربية (وما يقابل ذلك في العبرية والسريانية): فاعلاً، أو نائب فاعل، أو مفعولاً (من المفاعيل)، أو مبتدأ، أو خير المبتدأ، أو خير كان، أو إن، أو ظن، أو كاد (أو أي من أخواتها، أو ما يعمل عملها)، أو حالاً، أو صلة، أو جواب القسم، أو معطوفة على أي منها.
- أما **الجُمْلَيَمَة**، فقد تكون: جميلة الصلة، أو جميلة النعت، أو جميلة البدل، أو جميلة المضاف إليها، أو المعطوفة على أي منها.
- وبذلك نلاحظ أن الصلة جاز أن تكون في **الجُمْلَيَة**، كما جاز أن تكون في **الجُمْلَيَمَة**، حسب الدور الذي تقوم به.
- **الجُمْلَيَة المَصْنَعَة**، **جُمْلَيَة** تؤدي دور عنصرين معاً، أو **ثُكَّافِي** عنصرين في الجملة.
- يجوز أن تتضمن **الجُمْلَيَمَة جُمْلَيَة**، كما يجوز العكس؛ وهذا يؤكد أن مفهوم الكم أو الطول خادع لمن ينظر إلى سطح بناء الجملة، وأن المعيار الوظيفي حاسم في هذا الإطار.
- وأما **الجُمْلَة** الاعتراضية فليست محضونة أصلاً، وتبقى **جُمْلَة**؛ لأنها معترضة أو مقحمة داخل **الجُمْلَة**، ولا تقوم بأي دور من أدوار عناصر **الجُمْلَة**، أما إن أمكن

- أن تكون محضونة فلا يمكن أن تكون جُمْلَةٌ آنذاك؛ لأنها أمكن أن تقوم بدور عنصر أو عنصير في الجُمْلَةِ فهي جُمَيْلَةٌ أو جميلة.
- وبذلك نلاحظ أن الاعتراضية جاز أن تكون في الجملة، كما جاز أن تكون في الجُمَيْلَةِ، أو الجُمَيْمِلَةِ، وفقا للدور الذي تقوم به.
 - أما الاستثناء فيدخل بإدماج الحذف في الجُمْلَةِ المدججة المركبة.¹⁵⁵
 - وأما الشرط فيدخل بإدماج التعليق في الجُمْلَةِ المدججة المركبة، وتتركب من جميلتين: جميلة الشرط، وجميلة الجواب.
 - أما الجُمْلَةُ الابتدائية فتبقى جُمْلَةٌ، وقد يكون من الخطأ افتعال محاولة تأويلها بالمفرد المبتدأ؛ لأنها لم تقم بدور عنصر في جملة أخرى، ولا يجوز أن تكون الجملة التالية خيرا لها، فإذا جاز أن يكون شيئا من ذلك لكانت جميلة، وهذا ممتنع الجمع؛ أي أن تكون جملة وجميلة في آن واحد.

¹⁵⁵ راجع: النعناعي: الإدماج بالاستثناء نظرة في النشوء والارتقاء، في اللغات السامية، ص 259-260.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- ابن الأثير، ضياء الدين: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تقديم وتعليق: أحمد الحوفي، وبدوي طبانة، دار نَهضة مصر، د.ت.
- ابن جماعة: أقرب المقاصد في شرح القواعد، تحقيق: هشام محمد عواد الشويكي، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، مج 15، ع 2، يونية، 2007م.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان: سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هندواي، ط2، دار القلم، دمشق، 1993م.
- : الخصائص، تحقيق محمد النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998م.
- : المحتسب في تبين شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1999م.
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، مكتبة المتنبي، القاهرة، 1941م.
- ابن الخباز، أحمد بن الحسين: توجيه اللمع، تحقيق فايز زكي محمد دياب، ط 2، دار السلام للطباعة والنشر، الإسكندرية - مصر، 2007م.
- ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري البغدادي: الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ط 3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996م.
- ابن عاشور، محمد الطاهر: التحرير والتنوير، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية للنشر - تونس، 1984م.
<https://quran-tafsir.net/ashour/sura16-aya15.html#p8>
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل: تفسير القرآن العظيم، مكتبة دار التراث - القاهرة، د.ت.

- ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، 1967م.
- ابن مضاء، أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن اللخمي القرطبي: الرد على النحاة، دراسة وتحقيق: محمد إبراهيم البنا، ط1، 1979م.
- ابن هشام، عبد الله جمال الدين بن يوسف: شرح شذور الذهب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، 1972م.
- : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، 2004م.
- : مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، ط1، دار الفكر، دمشق، 1964م، وط5، مكتبة سيد الشهداء، 1972م، وط5، دار الفكر، دمشق، 1979م.
- : قطر الندى وبل الصدى، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، 1994م.
- : الإعراب عن قواعد الإعراب، تحقيق حسين جليل علوان، دمشق، 2021م.
- ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي: شرح المفصل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 2001م.
- أبو المكارم، علي: مقومات الجُملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2006م.
- : التراكيب الإسنادية، الجمل الظرفية والشرطية والوصفية، مؤسسة المختار، القاهرة، 2007م.
- الأزهرى، الشيخ خالد بن عبد الله: شرح التصريح على التوضيح، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 2000م.
- الأستراباذي، رضي الدين: شرح الكافية في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، 1975م.

- الأسدي، محمد نجيب: معجم المصطلحات النحوية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، بيروت - لبنان، 1985م.
- الإسكافي، الخطيب: درة التنزيل وغرة التأويل، تحقيق محمد مصطفى آيدن، جامعة أم القرى، 2001م.
- الأشموني: شرح الأشموني، تحقيق أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، 2010م.
- الألوسي، محمود شكري: روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- الأنباري، أبو البركات: أسرار العربية، تحقيق بركات يوسف هبود، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت - لبنان، 1999م.
- الأندلسي، محمد بن يوسف أبو حيان: البحر المحيط، دار الفكر العربي - القاهرة، 1983م.
- : ارتشاف الضرب، تحقيق رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي - القاهرة، 1998م.
- أنيس، إبراهيم: من أسرار اللغة، ط 8، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة، 2003م.
- أيوب، عبد الرحمن: دراسات نقدية في النحو العربي، مؤسسة المصباح، الكويت، 1975م.
- برجشتراسر، ج.: التطور النحوي للغة العربية، تصحيح وتعليق رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي - القاهرة، 1982م.
- بسندي، خالد: مصطلح الحشو في الدرس اللغوي، بحث منشور في مجلة التراث العربي، اتحاد كتاب دمشق، 2004م.
- البطليوسي، ابن السيد: الحلل في شرح أبيات الجمل، تحقيق يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 2003م.
- البغدادي، عبد القادر بن عمر: خزانة الأدب، تحقيق عبد السلام هارون، ط4، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997م.

- بومعزة، راجح: صور الوحدة الإسنادية الفعلية المؤدية وظيفة الفاعل في القرآن الكريم، الموسوعة القرآنية، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 34، ع 3، 2007م.
- : الوحدة الإسنادية الوظيفية في القرآن الكريم، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر، دمشق، 2009م.
- التهانوي، محمد علي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق رفيق العجم، وعلي دحروج، مكتبة لبنان، 1996م.
- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر: كتاب الجمل في النحو، تحقيق يسري عبد الغني عبد الله، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، 1990م.
- : دلائل الإعجاز، تحقيق الشيخين محمد عبده، ومحمود محمود الشنقيطي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.
- الجرجاني، علي بن محمد: التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، 1983م.
- الجمل، أحمد: الوظائف النحوية لمتعلقات الفعل في اللغة السريانية، مجلة كلية اللغات والترجمة، ع 43، 2008م.
- : دراسات في تركيب الجملة السريانية، القاهرة، 2018م.
- حجر، محمد: مفهوم الجملتين الكبرى والصغرى بين النحاة المتقدمين والدارسين المعاصرين. على موقع:
- مفهوم الجملتين الكبرى والصغرى بين النحاة المتقدمين والدارسين المعاصرين (theses-algerie.com)
- الحديدي، مسعود: الجُملة في الدرس العربي الحديث، دار كنوز المعرفة، عمّان - الأردن، 2016م.
- حسان، تمام: الأصول، دراسة ايستمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي، النحو - فقه اللغة - البلاغة، الدار البيضاء - المغرب، 1981م.
- حسان، تمام: اللغة العربية معناها ومبناها، القاهرة، 2009م.
- : البيان في روائع القرآن، عالم الكتب، القاهرة، 1993م.

- حسن، عباس: النحو الوائى، مكتبة المحمدي، بيروت-لبنان، 2007م.
- الحضرى، محمد: حاشية الحضرى على ألفية ابن مالك، دار الفكر، بيروت، 1987م.
- الحورى، بولس: غرامطيق اللغة الآرامية السريانية، بيروت 1962م.
- داود، إقليمس يوسف: اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، الموصل 1896م.
- الدجنى، عبد الفتاح: الجُمْلَةُ النحوية، نشأة وتطورا، مكتبة الفلاح، الكويت، 1987م.
- الدرويش، محي الدين: إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج3، ج7،8،9، اليمامة/دار ابن كثير للنشر والتوزيع دمشق - بيروت، دار الإرشاد حمص- سورية، ط3، 1412هـ-1992م.
- دريان، يوسف: كتاب الإتقان في صرف لغة السريان، بيروت، لبنان، 1913م.
- الراجحي، عبده: التطبيق النحوي. دار المعرفة الجامعية- الإسكندرية، 1998م.
- الرازي، فخر الدين: مفاتيح الغيب، دار الفكر للطباعة والنشر، 1981م.
- الرزي، جرجس: الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرها وشعرها، بيروت 1897م.
- الزبيدي، سعيد جاسم: من إشكاليات العربية، المصطلح النحوي، ورواية اللغة، كنوز المعرفة، 2013م.
- : صلة الموصل ليست جُمْلَةً، بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي، ج 3، مج 69، 2022م، ص21-48.
- الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري: معاني القرآن وإعرابه، شرح وتحقيق د. عبد الجليل عبده شلي، عالم الكتب- بيروت، 1988م.
- الزجاجي: الجمل، تحقيق الشيخ محمد بن أبي شنب، مطبعة بول كربونل، الجزائر، 1926م.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، القاهرة، 1961م.

- الساقى، فاضل مصطفى: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1977م.
- السامرائي، إبراهيم: الفعل زمانه وأبنيته، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، 1983م.
- السامرائي، فاضل: معاني النحو، دار الفكر، عمّان - الأردن، 2000م.
- : الجُمْلَة العربية، تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمّان - الأردن، 2002م.
- ستية، سمير شريف: الشرط والاستفهام في الأساليب العربية، دار القلم، دبي، 1995م.
- السكاكي، يوسف بن أبي بكر: مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م.
- سيويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، 1988م.
- السيراقي، أبو سعيد: شرح كتاب سيويه، تحقيق أحمد حسين مهدي، وعلي سيد علي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 2008م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن: الدر المنثور في التفسير المأثور، دار الفكر للطباعة والنشر، 2011م.
- : همع الهوامع، شرح جمع الجوامع في علم العربية، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1998م.
- : الأشباه والنظائر، تحقيق غازي مختار طلبيمات، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1987م.
- شرف الدين، محمود عبد السلام: المركب الاسمي، مجلة مجمع اللغة العربية، ج 42، القاهرة، 1978م.
- صقر، محمد جمال: النصية العروضية من التطبيق إلى التنظير، منشور إلكتروني، 2022م، على موقع: mogasaqr.com

- ضيف، شوقي: تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً، دار المعارف، القاهرة، 1986م.
- : تحديد النحو، دار المعارف، ط 5، القاهرة، 2003م.
- عبادة، محمد إبراهيم: الجُمْلَة العربية، مكوناتها - أنواعها - تحليلها، ط 2، مكتبة الآداب، القاهرة، 2001م.
- عبد الجليل، حسني: إعراب النص، دراسة في إعراب الجمل التي لا محل لها من الإعراب، دار الصحوة، مصر، 2010م.
- عبد الرحيم، حسام محمد؛ الريحاني، محمد عبد الرحمن: علاقات الإسناد الحقيقي والتحويلي وأثرها في تحديد نمط المركب الاسمي، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم - جامعة المنيا، ع 26، مج 2، يونيو، 2012م.
- عبد الصاحب، معصومة: الجمل الفرعية في اللغة العربية، كنوز المعرفة، د.ت.
- عبد اللطيف، محمد حماسة: في بناء الجُمْلَة العربية. دار القلم - الكويت، 1982م.
- : العلامة الإعرابية في الجُمْلَة بين القديم والحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، 1983م.
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل: كتاب الصناعتين، الكتابة والشعر، حققه علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية - عيسى الباي الحلبي وشركاه، 1952م.
- العسكري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله: التبيان في إعراب القرآن، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء التراث - عيسى الباي الحلبي، 1976م.
- العسكري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله: إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، 1979م.
- : اللباب في علل البناء، تحقيق عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، 1995م.
- العكش، سعيد: معجم مصطلحات النحو العربي، دار الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1988م.

- الفارسي، أبو علي: الإيضاح العضدي، تحقيق حسن شاذلي فهود، جامعة الرياض، 1969م.
- : المسائل العسكرية في النحو العربي، تحقيق محمد الشاطر أحمد محمد، القاهرة، 1982م.
- : البغداديات، المسائل المشكّلة، تحقيق يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 2003م.
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد: معاني القرآن، تحقيق أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، القاهرة، 1995م.
- فلفل، محمد عبدو: معالم التفكير في الجُمُلة عند سيبويه، دار العظماء، دمشق - سوريا، 2009م.
- قباوة، فخر الدين: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ط 5، دار القلم العربي، حلب - سوريا، 1989م.
- القرطبي، أبو عبد الله بن أحمد الأنصاري: الجامع لأحكام القرآن. تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، ومحمد رضوان عرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2006م.
- القزويني، الخطيب جلال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن: الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م.
- القوزي، عوض: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، جامعة الرياض، 1981م.
- المرز، أبو العباس محمد بن يزيد: المقتضب، تحقيق عبد الخالق عزيمة، القاهرة، 1971م.
- المخزومي، مهدي: في النحو العربي، نقد وتوجيه، ط 6، دار الرائد العربي، بيروت، 1986م.
- مصطفى، عمر: التأويل في إعراب الجمل، الجُمُلة الشرطية مثالا، بحث في مجلة جامعة دمشق، مج 25، العدد 1، 2، 2009م.

- المطلي، طالب يوسف: في التركيب اللغوي للشعر العراقي المعاصر، دراسة لغوية في شعر السياب ونازك والبياتي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة دراسات رقم 264، دار الرشيد للنشر، 1981م.
- موسكاتي، سباتينو، وآخرون: مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ترجمة مهدي المخزومي، وعبد الجبار المطلي، عالم الكتب، بيروت، 1993م.
- نحلة، محمود أحمد: مدخل إلى دراسة الجملة، دار النهضة العربية، بيروت، 1988م.
- النعناعي، طارق سليمان: "المواقع الوظيفية للحمل الطلبية، بين التوراة والقرآن الكريم، دراسة نحوية مقارنة" مجلة كلية الآداب بجامعة حلوان، ع 23، يناير، 2008م
- : "الإدماج بالاستثناء نظرة في النشوء والارتقاء، في اللغات السامية" مجلة كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد 81، إبريل، 2010م.
- : الاحتضان الجملي، دراسة نقدية لنظريتي بايك وتشومسكي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، ع 43، مج 5، 2022م.
- هارون، عبد السلام محمد: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ط 5، مكتبة الخانجي - القاهرة، 2001م.

قائمة بأهم الرسائل الجامعية

- أبو زيد، عصام عبد المنصف: الوظائف النحوية الدلالية للتوابع في شعر محمود حسن إسماعيل، رسالة دكتوراة بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 2006.
- أحمد، رضوى أبو بكر: بناء الجملة العربية والملاوية: دراسة لغوية تقابلية، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 2001.
- إسماعيل، أحمد عبد البديع غريب: اللبس في المعاني التركيبية والوظيفية، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 2004.

- بريك، محروس السيد يوسف محمد: المعنى النحوي الدلالي وأثره في تفسير النص وبيان تماسكه: دراسة نصية في المعلقات السبع، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 2002.
 - بو عباس، حسين أحمد: الجملة والكلام عند النحاة العرب، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 1998.
 - بيومي، سعيد أحمد محمد إبراهيم: الخواص التركيبية والدلالية للجملة في لغة الحكم القضائي، دراسة لغوية، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 2007.
 - توفيق، محمد صالح: الجملة الحالية بين العربية والعبرية، رسالة دكتوراة بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 1990.
 - حبيبة، طارق محمود: العلاقات النحوية في الجملة: دراسة تطبيقية على ديوان حسان بن ثابت، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 2002.
 - الحريشي، كريم ذنون داود سليمان؛ والطويجي، طلال مجي إبراهيم: الجملة التفسيرية في القرآن الكريم، دراسة نحوية دلالية، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة الموصل، العراق، 2005.
- <https://search.mandumah.com/Record/557809>
- حسانين، محمد حسانين حسن: الدلالة التركيبية، دراسة تطبيقية في نصوص المفصليات، في ضوء علم اللغة الحديث، رسالة دكتوراة، كلية الألسن، جامعة عين شمس، سنة 2003.
 - خلف، ربيع عبد السلام عبد السلام: التضام في الجملة البسيطة في اللغة العربية المعاصرة، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 1996.
 - الدسوقي، إبراهيم محمد أحمد: نحو النص: دراسة تطبيقية لمفاهيم علم النص، قصة موسى عليه السلام في النص القرآني نموذجاً، رسالة دكتوراة بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 2007.
 - رضوان، أحمد عزت يونس: الجملة في القرآن الكريم بين الإطلاق والتقييد، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 2005.
 - الرماني: شرح كتاب سيبويه، مخطوط، المكتبة السليمانية، رقم 1074.
 - الشاذلي، سامح أبو النصر بدوي: الأسس النحوية والدلالية لبناء الجملة الفعلية، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 2007.

- الشامي، محمد أشرف عبد العال: معايير النصية: دراسة في نحو النص، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 2003.
- الشمري، ناصر أحمد جابر: التركيب الشرطي في القرآن الكريم والتوراة، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 2006.
- صابر، خالد محمد: التراكيب اللغوية غير الشائعة في الصحافة المصرية المعاصرة، دراسة تحليلية إحصائية، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 2007.
- الطريحي، محمد رضا محمد كاظم: دراسة لغوية إحصائية لأنماط الجملة البسيطة في القرآن الكريم، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 1985.
- الطيرهاني، إيليا: نحو اللغة السريانية، ترجمة، ودراسة سمر فراج، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2003م.
- عبد العزيز، محمد حسن: الخواص التركيبية للجملة في اللغة العربية كما تمثلها لغة الصحافة المعاصرة، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 1975.
- عبد الغني، نعيم محمد: إطالة بناء الجملة العربية في صحيح البخاري، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 2005.
- علي، زكريا محمد حسن: الوسائل اللغوية لإطالة بناء الجملة مع التطبيق على القرآن الكريم، رسالة دكتوراه بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، د.ت.
- علي، عبد الفتاح حسن: ظاهرة قياس الجمل في اللغة العربية بين علماء اللغة القدامى والمحدثين، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، سنة 1992.
- الكندي، سامي بن علي بن خلفان: الجمل التي لا محل لها من الإعراب (نقد وتوجيه)، رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان، 2017م.
- لبنة، عزت عبد الرازق أحمد: أثر طول الكلام في بنية الجملة العربية، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 2000.
- مرسي، خالد توكل: الغموض التركيبي بين تصور النحاة العرب والتحويليين التوليديين، رسالة دكتوراه بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 2005.

- موسى، أمين حامد أحمد: الخصائص التركيبية للأحاديث القدسية، دراسة في البنية التركيبية للحديث القدسي، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 2004.
- ميهوبي، الشريف: بناء الجملة الخبرية في شعر أبي فراس الحمداني: دراسة توليدية تحويلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، سنة 1988.
- نصر، حسن محمود: شعر علي الجارم: دراسة تركيبية دلالية، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 2001.
- : الجملة البسيطة في القرآن الكريم، دراسة لغوية في ضوء المنهج البنوي والتوليدي التحويلي، رسالة دكتوراة بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 2005.
- هندواوي، علي محمد أحمد: الجملة الاسمية في ديوان حافظ إبراهيم، دراسة تركيبية ودلالية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، سنة 1981.

المصادر والمراجع العبرية

- ספר תורה נביאים וכתובים. מדויק היטב על פי המסורה. הוגה בעיון נמרץ על ידי החכם המובהק מאיר הלוי לעטערים, בדפוס טראוויטצש ובנו, ברלין, 1927.
- אבינרי, יצחק: לשון וסגנון. ספר ראשון, הוצאת ספרים יזרעיל, בע"מ תל-אביב, 1967.
- אבן-שושן, אברהם: "המילון העברי המרוכז" הוצאת קרית-ספר בע"מ, ירושלים תשמ"ח = 1988.
- - : "מילון אבן שושן" מהודש ומעודכן לשנות האלפים, המילון החדש בע"מ.
- בהט, יעקב; רון, מרדכי: ודיק. מהדורה שניה, הוצאת הקיבוץ המאוחד, ישראל, 1980.
- בלאו, יהושע: יסודות התחביר. בהוצאת המכון העברי להשכלה בכתב בישראל ירושלים, תשכ"ו = 1966.

- -מרגליות, יעל: יסודות התחביר והשחבור. הוצאת אלחנן רובינשטיין בע"מ, בלי עיר, 1967.
- בן-אשר, מרדכי: עיונים בתחביר העברית החדשה. הוצאת הקיבוץ המאוחד, חיפה, תשל"ג = 1973.
- ברגשטרסר, ג.: דקדוק הלשון העברית. תרגם מרדכי בן אשר, מהדורה שנייה, הוצאת ספרים האוניברסיטה העברית, ירושלים, תשמ"ב.
- ברקלי, שאול: דקדוק עברי מודרג. הדפסה רביעית, הוצאת ראובן מס ירושלים, 1971.
- "לוח הפעלים" מהדורה 22, הוצאת ראובן מס, ירושלים, 1970.
- הר- זהב, צבי: דקדוק הלשון העברית. כרך , תל-אביב, 1953.
- מגיד, חנה: תולדות לשוננו. הוצאת קרני, ישראל, 1984.
- נהיר, ש.: עקרי תורת המשפט. מהדורה תשיעית, חיפה, 1963.
- עבדאי, עדינה: תחביר השיח של העברית החדשה. הוצאת ספרים ע"ש י"ל מאגנס, האוניברסיטה העברית, ירושלים, תשמ"ח = 1988.
- פרץ, ד"ר יצחק: "עברית כהלכה" הוצאת יוסף שרברק, תל-אביב, 1969.
- : תחביר הלשון העברית. מהדורה ששית, בהוצאת מסדה בע"מ, תל-אביב, תשי"ב = 1952.
- צדקה, יצחק: "תחביר העברית בימינו" הוצאת קרית ספר בע"מ ירושלים, 1980.

- --הדקדוק המעשי. מהדורה שנייה, הוצאת קרית-ספר בע"מ ירושלים, 1981.
- : "תחביר המשפט" אקדמון בית ההוצאה של הסטודנטים של האוניברסיטה העברית, ירושלים.
- קאסאווסקי, חיים יהושע: "אוצר לשון המשנה, ספר המתאימות – קונקורדנציה לששה סדרי משנה" כרך ז, אותיות: פ – ת הוצאת "מסדה" בע"מ, ירושלים תש"ד.
- קדרי, מנחם צבי: פרשיות בתחביר לשון המקרא. ירושלים, תשל"ו = 1976.
- קלזנר, ד"ר יוסף: העברית החדשה ובעיותיה. הוצאת "מסדה", תל אביב, 1957.
- רובינשטיין, אליעזר: המשפט השמני, עיונים בתחביר ימינו. הוצאת הקיבוץ המאוחד, תל-אביב, תשכ"ט = 1969.
- : העברית שלנו והעברית הקדומה, תל-אביב, 1981.
- רוזן, חיים: עברית טובה, עיונים בתחביר. הוצאת קרית ספר בע"מ ירושלים, 1977.
- שגיב, דוד: מילון עברי – ערבי. לשפה העברית בת זמננו, ישראל, 1985.
- ששון, ברוך: תורת הפעל. הוצאת יבנה, תל אביב, 1976.

المصادر والمراجع الغربية

- Adger, D.: Core Syntax, A Minimalist Approach, Oxford University Press, 2002.
- Baker, M. C.: The Atoms of Language, The Mind's Hidden Rules of Grammar, Basic Books, New York, 2001.
- Beaugrande, R.D.: Linguistic Theory, The Discourse of Fundamental Works (first Ed.). Routledge, 1991.
- Becker, Alton Lewis: A Generative Description of the English Subject Tagmemes¹, MICHIGAN UNIV., ANN ARBOR, CTR.FOR RES.LANG.AND BEH REPORT NUMBER BR -6 -1784, 1965/1967.
- Bloomfield, Leonard: Language, New York, Holt, Rinehart and Winston, Inc., 1933.
- Bloor, Thomas and Meriel Bloor: The functional analysis of English, third edition, Routledge Tayler & Francis group, London and New York, 2013.
- Brockelmann, Carl: (A Socins) Arabische Grammatik. Verlag Reuther & Reichard, Berlin, London, New York, 1909.
- : Lexicon Syriacum. Halis Saxonum Sumptibus Max Niemeyer, 1928.
- Bühler, Koran: Sprachtheorie, die Darstellungsfunktion der Sprache, 3 Auflage, Stuttgart, 1999.
- Butt, David & Others: Using function Grammar, An explorer's Guide, second edition, National Centre for English language teaching and research, Macquarie University, Sydney NSW, 2019.
- Bußmann, Hadumod: Lexikon der Sprachwissenschaft, Alfred Kröner Verlag, Stuttgart, 2002.
- Carnie, A.: Syntax, A Generative Introduction, Malden, MA: Wiley-Blackwell, 2013.

- Chomsky, N.: Aspects of the Theory of Syntax, Cambridge, MA: MIT Press, 1965.
- : Current Issues in Linguistic Theory, MOUTON, THE HAGUE. PARIS, 1975.
- : The Minimalist Program, MA: MIT Press, Cambridge, 1995.
- : Beyond Explanatory Adequacy. In A. Belletti (Ed.), Structures and Beyond: The Cartography of Syntactic Structures, Volume 3 (pp. 104–131). Oxford: Oxford University Press, 2004.
- Davidson, A. B.: Hebrew grammar, Hebrew syntax, Third edition, Edinburgh, 1981.
- Duden Grammatik: Der deutschen Gegenwartssprache. B. 4, 6. Auflage. Mannheim, Leipzig, Wien, Zürich, 1998.
- Elbaum, Sandra N.: Grammar in Context, FOURTH Edition, USA, 2005.
- Engel, U.: Syntax der deutschen Gegenwartssprache, Berlin, 1991.
- Fromkin, V., Rodman, R., & Hyams, N.: An Introduction to Language, MA: Cengage Learning, Boston, 2013.
- Glück, Helmut: Metzler Lexikon Sprache, zweite Auflage, Verlag J. B. Metzler, Stuttgart. Weimer, 2000.
- Haegeman, L.: Introduction to Government and Binding Theory, 2nd ed., Blackwell, Oxford, 1991.
- : Thinking Syntactically: A Guide to Argumentation and Analysis. Wiley-Blackwell, 2006.
- Huddleston, R., & Pullum, G. K.: The Cambridge Grammar of the English Language, Cambridge University Press, 2002.

- Jespersen, Otto: The philosophy of grammar, W. W. Norton & Company. INC. New York, 1965.
- Jung, Walter: Grammatik der deutschen Sprache. 7. Auflage. Leipzig, 1982.
- Jurafsky, D., & Martin, J. H.: Speech and Language Processing (third Ed.). Pearson, 2020.
- Kautzsch, E.: Gesenius, hebrew Grammar. 2. eng. Ed. At the University press, Oxford, 1910.
- Kroeger, P. R.: Analyzing Grammar, An Introduction, Cambridge University Press, 2005.
- Linke, Angelika / Nussbaumer, Markus / Portmann, Paul R.: Studienbuch Linguistik. Reihe Germanistische Linguistik, 3. Auflage. Tübingen, 1996.
- Lyons, J.: Introduction to Theoretical Linguistics, Cambridge University Press, 1968.
- Müller, Beat Louis: Der Satz, Definition und sprachtheoretischer Status. Max Niemeyer Verlag, Tübingen. 1985.
- Pike, K. L.: Discourse Structure and Tagmeme Matrices, 1964. Oceanic Linguistics 3.
- : Language in relation to a unified theory of the structure of human behavior, Second, Revised Edition, Mouton &Co., Publishers, The Hague, The Netherlands, 1967.
- : Linguistic concepts: An introduction to tagmemics. Lincoln, NE: University of Nebraska Press, 1982.
- : Tagmemics: A Methodological Primer. Dallas, TX: Summer Institute of Linguistics, 1983.
- : Tagmemics and Discourse Structure. Journal of Pragmatics, 12(3), 263-276, 1988.
- : Tagmemics: Disciplined relativism. In L. Bouquiaux & A. M. Herzlich (Eds.), the sociology of Pierre

- Bourdieu (pp. 177-195). Paris: Editions de la Maison des Sciences de l'Homme, 1990.
- Radford, A., Atkinson, M., Britain, D., Clahsen, H., & Spencer, A.: *Linguistics: An Introduction*, Cambridge University Press, 2009.
 - Ries, John: *Was ist ein Satz?* Taussig & Taussig, Prag, 1931.
 - Seidel, E.: *Geschichte und Kritik der wichtigsten Satzdefinitionen*. Jena, 1935.
 - Soliman, Tarek: *Die Imperativsätze in Koran und Thora, eine vergleichende syntaktische und statistische Studie*, *Semita et Semitoamitica Berolinensia* 14, Shaker Verlag Aachen, 2012.
 - Sommerfeld, *Koran & andere: Einführung in die Grammatik der deutschen Gegenwartssprache*, 1. Auflage, Leipzig, 1988.
 - Ungnad, Arthur: *Syrische Grammatik, mit Übungsbuch*, 2. Aufl. Georg Olms Verlag, Hildesheim – Zürich – New York, 1992.
 - Walter A. Cook, S.J.: *Tagmemic Analysis*, Georgetown University, the United States of America, 1969.
 - Young, R. E. & others: *Rhetoric, discovery and change*, printed by HBJ in USA, 1970.